رواد المقاومة

العدد ٢١ - ايلول ٢٠٠٩م/ رمضان ١٤٣٠هـ

المقاومة والاحتلال وصراع الشرعية

اسرائيل اذ تخشى على العراق.. ومنه!

سنة الله في الإبتلاء بالشر والخير ثم الهلاك



مجلة شهرية
تصدر عن القسم
الاعلامي لحركة
المقاومة الاسلامية -
حماس العراق

رواد المعالي

العدد ٢١ - ايلول ٢٠٠٩م/ رمضان ١٤٣٠هـ

في هذا العدد ..

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادةْ
قسم وبيعة

وقفة كلمة

الجندي المجهول..ماذا يمثل؟؟

منذ أن تأسّس ما يسمى بمجلس الحكم سعت الإدارة الأمريكية الى الاعتراف به ولو بالقوة مستخدمةً الإعلام السياسي الموجّه مع كلّ صديق أو قريب لنيل هذا الاعتراف ..
فبدأت بالدولِ المغمورة لاستقبال رئيس الجمهورية وقتذاك مقابل وعود وعهود لا لشيء إلا ليُعزف السلام الجمهوري فيكون واقعاً يجب التعامل معه ..
ولكن الأمر لم ينفع فالقناعات لا تزال غير متوفرة بحكومةٍ في ظل الاحتلال ..
فأمرت صنيعتها الحكومة الثانية بعقد مؤتمرات المصالحة برعاية الجامعة العربية ليتم قبول رموزها والتي تنصّلت عن كل وعودها ومواثيقها فَور مغادرتها قاعة المؤتمر مع إن بعض القوى الرافضة للإحتلال وأذنابه -بصرف النظر عن توجهاتهم- قد حضرت هذه المؤتمرات من أجل إسقاط الحجة التي يتذرّع البعض بها بإمكانية الوصول الى حلّ مع من يسير في ركاب الاحتلال..
أما حكومة اليوم فكانت أكثر دهاءا ، فقد رفعت شعار الوطنية وسيادة القانون وهو سلاح ذو حدين فمن جهة ضربت خصومها المنافسين لها في تقديم الولاء لأمريكا ، ثم استفردت بقرار تصفية المناهضين للاحتلال الأمريكي من كلّ الأطراف وبمباركة الأمريكان .
وهكذا كانت زيارة المالكي الأخيرة لأمريكا هي ردّ الجميل واعتراف بالعرفان ،وأثبت بما لا يقبل الشك هذا العرفان بزيارته للنصب المجهول لجنود الاحتلال الذين قضوا في العراق على أيدي المقاومة البطلة وتقديمه الزهور لهم ، ومن جانب آخر فإن الزيارة تعني تخلّيه عن أيّ طرح سابقٍ انتمى إليه ليؤكّد سيره في مشروع الاحتلال الأمريكي الى نهاية المطاف..

عباس العبيدي

إسرائيل إذ تخشى على العراق... ومنه!

أضحى الربط بين دوافع الإدارة الأمريكية وبواعثها لشن الحرب على العراق، في ضوء افتضاح أكاذيب امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل المزعومة، وبين ملفات الشرق الأوسط الرئيسة، وبالذات الصراع مع العدو الصهيوني؛ بادياً وواضحاً في ظل حثّ الكيان الصهيوني للولايات المتحدة وتشجيعها على غزو العراق وتعزيز نفوذ الدولتين في المنطقة على حساب شعوبها وحكوماتها. إلا أنه - على الرغم من إخفاق الحرب على العراق من تحقيق الأهداف الأمريكية (والصهيونية) كاملة إن صح التعبير - فإن مسألة الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط، إذ يحقق المصالح الإسرائيلية ببسط مزيد من الهيمنة والاستعلاء على دول المنطقة، فإنه لم ينجح في التقليل من المخاطر الوجودية التي باتت تهدد كلاً من الحليفتين الاستراتيجيتين (أميركا وإسرائيل).

وبانتهاء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وخسارة الحزب الجمهوري حيث عاقبه الشعب الأمريكي على اخطاءه التي كان اعظمها غزو العراق أولاً، واستمراره ثانيا، تبدت "التعديلات" التكتيكية في إثارة التكهنات حول إمكانية الانسحاب من العراق وتوقيتها ، الأمر الذي أثار من الهلع والذعر في الكيان الصهيوني، خشيةً فِقدان المكاسب الاستراتيجية التي حققها، ولو على حساب الولايات المتحدة نفسها، فتعالت الأصوات لبحث آثار مثل هذه الخطوة ومنعكساتها على "إسرائيل".

فالدراسة الصادرة عن مركز بيغن - السادات للأبحاث الاستراتيجية، على سبيل المثال، تندرج في هذا السياق وتروج له، إذ تبين المؤلفةُ (عوفرا بنجو) في مفتتح بحثها أهميةَ العراق الاستراتيجية بوصفه واحداً من أكبر دول المنطقة وأغناها، وعليه، فإن خروج الولايات المتحدة منه سوف يقرب العراق من المحور الإيراني - السوري الذي عملت الدوائر الغربية - المقربة والحليفة من الكيان الصهيوني على حد سواء - على تضخيم خطره على المصالح الغربية، مما يعني بدرجة تالية تقوية الجانب الفلسطيني - اللبناني (المقاوم منه على وجه الخصوص)، وتفاقم المخاطر التي قد يواجهها الكيان الصهيوني بناء على ذلك.

وفي نزعةٍ لا تكاد تخلو من "طرافة" تنهمكُ الدراسةُ في تَعدادِ المخاطر التي سوف يواجهها (العراق) نفسه في حال انسحاب جحافل الولايات المتحدة منه، وكأن بقاءها فيه بات العامل الضروري لضمان عدم تمزق وانهيار العراق ولو على حساب حريته وسيادته واستقلاله؟! وترى الباحثة أن هناك ستة أخطار تحيق بالعراق لو تحقق انسحاب أميركي مبكر منه...

إسرائيل إذ تخشى على العراق... ومنه!

أولها: نشوب حرب أهلية تجر العراق والمنطقة بأسرها إلى حالة من الفوضى، وتقسيم العراق إلى ثلاث دول: سنية، وشيعية، وكردية متناحرة فيما بينها استناداً إلى ما بثه الاحتلال في أثناء وجوده من عوامل الشحناء والبغضاء، وتزايد احتمال هرب العراقيين الجماعي للدول المجاورة، وارتفاع أعداد اللاجئين منهم داخل العراق وخارجه، أما الخطر الرابع، فيتمثل في دخول الدول المجاورة للعراق أو غزوها للعراق واحتمال نشوب حرب إقليمية، فضلاً عن تصدير ما سمته بـ "الإرهاب" وعدم الاستقرار من العراق إلى الدول المجاورة الموالية لأميركا، أما الخطر السادس فهو الإضرار بصورة أمريكا في العالم بوصفها راعية الحريات وحاملة لواء الديمقراطية.

والغريب أن الباحثة تؤكد أن الأخطار التي تتوقعُ حدوثها قد باتت ماثلةً للعيان منذ زمن، إذ تقول في دراستها: "تُبين لنا نظرةً خاطفة في السنين الخمسة الأخيرة أن هذه الأخطار قد أصبحت منذ زمن حقيقةً كاملة، على رغم وجود الولايات المتحدة المعزز، وربما بسبب ذلك".

ومع ذلك فإنها لا تفتأ "تهوّل" من شأن هذه المخاطر بجانب أخطار أخرى يومية تتعلق ببقاء القوات الأميركية في العراق، رادةً إياها إلى احتكاك الجنود الأميركيين بالسكان مما يفضي إلى زيادة المقاومة للولايات المتحدة، وتحول صورتها في نظر الشارع العراقي من "محررة" إلى "محتل" جديد تجب مقاومته.

ولإبعاد "شبهة" تحقيق أي مكاسب من غزو العراق، لا تتوانى الباحثة عن الدفاع عن فكرة عدم استفادة "إسرائيل" من هذا الغزو أصلاً، بل على العكس، فإن "إسرائيل" كانت واحدة من المتضررين المباشرين منه!؟ إذ أدى ذلك إلى تصدير "الإرهاب" إلى لبنان وغزة ومناطق أخرى في المنطقة.

وعلى الرغم من سمة الحرص على مصالح كل من الولايات المتحدة والشعب العراقي على حد سواء والبادية من خلال الدراسة، إلا أن الباحثة تتوقع استمرار عدم الاستقرار في العراق لمدة طويلة، وسيواصل العراق تصدير الاضطراب إلى جيرانه، الأمر الذي يمنح الولايات المتحدة، ويفرض عليها في الوقت نفسه، أن تستمر في إبقاء جنودها في العراق للحفاظ على الأمن والتمهيد لتحقيق الاستقرار. وهو ما يعني الدولة العبرية في نهاية المطاف، وتحرص عليه قبل كل شيء.

هشام منور



موقف الإسلام من الأقليات والأجانب



حضرة صاحب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد , فإنما حملنا على التقدم بهذه الرسالة إلى مقامكم الرفيع رغبة أكيدة في توجيه الأمة التي استرعاكم الله أمرها , ووكل إليكم شأنها في عهدها الجديد , توجيها صالحا يقيمها على أفضل المسالك , ويرسم لها خير المناهج , ويقيها التزلزل والاضطراب , ويجنبها التجارب المؤلمة الطويلة .

ولسنا نبغي من وراء ذلك شيئا إلا أن نكون قد أدينا الواجب وتقدمنا بالنصيحة ... وثواب الله خير وأبقى .

يا صاحب ...

يظن الناس أن التمسك بالإسلام وجعله أساساً لنظام الحياة ينافي وجود أقليات غير مسلمة في الأمة المسلمة ، وينافي الوحدة بين عناصر الأمة ، وهي دعامة قوية من دعائم النهوض في هذا العصر ، ولكن الحق غير ذلك تماماً ، فإن الإسلام الذي وضعه الحكيم الخبير الذي يعلم ماضي الأمم وحاضرها ومستقبلها قد احتاط لتلك العقبة وذللها من قبل ، فلم يصدر دستوره المقدس الحكيم إلا وقد اشتمل على النص الصريح الذي لا يحتمل لبساً ولا غموضاً في حماية الأقليات ، وهل يريد الناس أصرح من هذا النص:

(لا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الممتحنة:٨) .

فهذا نص لم يشتمل على الحماية فقط، بل أوصى بالبر والإحسان إليهم ، وأن الإسلام الذي قدّس الوحدة الإنسانية العامة في قوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) (الحجرات:١٣) .

ثم قدس الوحدة الدينية العامة كذلك فقضى على التعصب وفرض على أبنائه الإيمان بالرسالات السماوية جميعا في قوله :

(قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ , فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ , صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً) (البقرة:١٣٦-١٣٨) .

ثم قدس بعد ذلك الوحدة الدينية الخاصة في غير صلف ولا عدوان فقال تبارك وتعالى :

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الحجرات:١٠) .



موقف الإسلام من الأقليات والأجانب

هذا الإسلام الذي بني على هذا المزاج المعتدل والإنصاف البالغ لا يمكن أن يكون أتباعه سببا في تمزيق وحدة متصلة , بل بالعكس إنه أكسب هذه الوحدة صفة القداسة الدينية بعد أن كانت تستمد قوتها من نص مدني فقط .

وقد حدد الإسلام تحديدا دقيقا من يحق لنا أن نناوئهم ونقاطعهم ولا نتصل بهم فقال تعالى بعد الآية السابقة :

(إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (الممتحنة:٩) .

وليس في الدنيا منصف واحد يكره أمة من الأمم على ترضى بهذا الصنف دخيلا فيها وفسادا كبيرا بين أبنائها ونقضا لنظام شؤونها .

ذلك موقف الإسلام من الأقليات غير مسلمة , واضح لا غموض فيه ولا ظلم معه , وموقفه من الأجانب موقف سلم ورفق ما استقاموا وأخلصوا , فإن فسدت ضمائرهم وكثرت جرائمهم فقد حدد القرآن موقفنا منهم بقوله :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ , هَا أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ) (آل عمران:١١٨-١١٩) .

وبذلك يكون الإسلام قد عالج هذه النواحي جميعا أدق العلاج وأنجحه وأصفاه .

من رسائل حسن البنا

أخي أنت حر وراء السدود ... أخي أنت حر بتلك القيود
إذا كنت بالله مستعصما ... فماذا يضيرك كيد العبيد
أخي ستبيد جيوش الظلام ... ويشرق في الكون فجر جديد
فأطلق لروحك إشراقها ... ترى الفجر يرمقنا من بعيد
أخي قد أصابك سهم ذليل ... وغدرا رماك ذراع كليل
ستبتر يوما فصبر جميل ... ولم يدم بعد عرين الأسود
أخي قد سرت من يديك الدماء ... أبت أن تشل بقيد الإماء
سترفع قربانها للسماء ... مخضبة بدماء الخلود

سيد قطب

رواد المعالي



هذه قصة مجاهد كما رواها احد اصدقاء الشهيد حيث قال:

شاء الله تعالى ان أتعرف هنا في العراق على احد الشباب من طلاب العلم أتاه الله من العلم والعمل ولا نزكيه على الله..

لما سمع بالجهاد في العراق وما يتعرض له المسلمين هناك على يد الامريكان وحلفائهم اشتاقت نفسه للشهادة لما علم مما علمه الله من فضل وخصال الشهيد ذهب للجهاد ولما علم المجاهدون ورؤا علمه أمر الامير ان يعلم ويدرس المجاهدين مما علمه الله ويزدادوا علما ومكث طويلاً يعلمهم وكلما استأذن الامير ليذهب للقتال يمنعه ويقول له احتاجك هنا تعلم المجاهدين ، وتاقت نفسه للشهادة والتنكيل بالعدو...

فكتب هذه القصيدة :

حنت يداي إلى مساس يداها ... وشكى الفؤاد إلي من فرقاها

روسية الشفتين لا ترضى سوى ... تقبيل كل منافق يلقاها

ذهبية الاسنان حين تبسمت ... سقط الرجال لخوفهم إياها

ان اغمزي الاردى فتبدي تغنجا ... لحياتها لله در حياها

يارب عجل بالوصال فإنني ... متالم والنفس قد اعياها

طول القعود عن اللقاء فهل لنا ... من موعد معها لكي نلقاها

يا يايها الحجي لا تشفق على ... قلبي فإني مغرم بهواها

فاسمح لنا كي نقابل حبنا ... والله إني لا اريد سواها

روسية الشفتين : أي : سلاحه الروسي الصنع ، والشفتين يقصد بها فوهة البندقية .

فلما سمع الأمير بهذه القصيدة سمح له بالقتال واستشهد في هجوم كبير ضد القوات الامريكية ...

رحمه الله (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)

عائشة العزاوي

رواد المعالي



ماذا تعرف عن الماسونية ؟[1]

معناها البناءون أو المعماريون الأحرار وهي منظمة يتشارك أفرادها عقائد حول الوجود والإله ،وأبرز صفة فيها السرية المطلقة وخاصة في طقوسها ،ومن أبرز الإشاعات عنها إنها قادرة على شلّ أقوى الحكومات في العالم لتحكمها بعالم المال وأيضا ما ينشر عن كونها تحارب الفكر الديني وتدعو لتفكير العلماني ..

فما هو أساس الماسونية؟

يقال أن هذه الكلمة يعود معناها الى مهندس الكون وهناك نظرية أخرى تقول إن أصلها يعود الى حيرام أبيف مهندس هيكل سليمان عليه السلام.

ولعلّ لهم علاقة وصلة بحكماء صهيون ،أما أشهر رموزهم فهو على شكل فرجال مع التعامد على المسطرة ولها تأويلات عدة وتفسيرات متعددة عندهم فهو الحرف الأول من اسم الرب وكذلك لكوكب الزهرة وكذلك لكلمة مهندس ،ويمثل الحرف G أول حرف من أسماء الشيطان عندهم وهو يمثل الإله (بافوميت) وهو بزعمهم ملاك النور المطرود من الجنة!!

كما لهم دستور خاص بهم وضعه (جيمس أندرسون) وقام بإعادة طبعة (بنيامين فرانكلين) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٧٣٤ ،وهي منظمة لا تتدخل في ديانة أعضائها فلهم الحرية بذلك ،ولكن تجدر الاشارة الى أن بعض مقرات الماسونية لها شروط خاصة وتقاليد خاصة بها ،ففي السويد مثلا لا يقبلون إلا المسيحيين فقط.

وعلى العموم هناك بعض المواصفات المطلوبة للعضو المنتسب فعلى سبيل المثال لا الحصر أن لا يقلّ عمره عن ١٨ سنة وأن يكون سليما عقلياً وبدنيا،وأن تتم تزكيته من قبل عضوين ماسونيين على الأقل ،وهناك ثلاث مراتب للعضوية الماسونية وهي مرتبة المبتدئ وفيها يقسم قسم الماسونية ويرتدي زيا خاصا ،ويفسر الماسونيين وضع العصابة على عين المبتدئ بأنه كان في حالة ظلام وجهل تام وعند انتسابه للماسونية فقد أدرك النور والحقيقة ،ويستخدمون أثناء طقوسهم حبلا يرمزون به الى الحبل السري لدى الجنين وبعد ذلك يبدأ الطواف حول الهيكل مع اتجاه عقارب الساعة والسجود للهيكل الذي يرمز لعلاقة العبد بالمهندس الأعظم بالنسبة لهم وصلاحية المبتدئ محدودة فلا يحق له التصويت ولا تنظيم الأعمال وجلّ ما يستطيع فعله هو المشاركة بالإجتماعات.

المرتبة الأخرى هي مرتبة أهل الصنعة وهي مرحلة البلوغ والمسؤولية ،ويجب على العضو أن يصعد سلماً ينتهي الى وسط الهيكل كرمز للصعود والتطوّر في فهم العضو لمبادئ الماسونية وفي هذه المرتبة يتعرَف العضو على التفاصيل الدقيقة لمعاني ورموز الطقوس المتبعة في الماسونية ،ومن أهم الأدوات التي تستعمل في طقوس هذه المرتبة هي الزاوية القائمة التي ترمز حسب معتقد الماسونيين الى الزاوية المطلوبة في بناء جدار على أساس قوي ،وهناك في هذه المرحلة عمودان عند مدخل قبر رمزي لمعبد سليمان ويعتقد البعض أن العمودين يمثلان السحاب والنار والذي وحسب المعتقدات القديمة استعملها الخالق الأعظم لإرشاد بني إسرائيل الى الطريق المؤدي الى الأرض الموعودة.

د.عاطف عبد العزيز

الإنسانية.. ذلك المفهوم المغلوط

يقولون في الذمّ عمل لا إنساني، وفي المدح إنساني، حتى قالوا: بلد الإنسانيّة!
وأخطأ مَنْ ظنّ أنّ الإنسانيّة وصف مدح بإطلاق، وتأمّل جُلّ وصف الإنسان في القرآن: ظَلُوم، عَجُول، كَفُور، يَؤُوس، قَتُور، جَهُول، هَلُوع، كَنُود، خَصِيم.. بصيغة المُبالَغَة.
قال الله - عزّ وجلّ -:
- {وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا} [النساء: ٢٨].
- {وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ} [هود: ٩].
- {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} [إبراهيم: ٣٤].
- {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ} [النحل: ٤].
- {وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً} [الإسراء: ١١].
- {وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا} [الإسراء: ٦٧].
- {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوسًا} [الإسراء: ٨٣].
- {وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا} [الإسراء: ١٠٠].
- {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً} [الكهف: ٥٤].
- {خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلاَ تَسْتَعْجِلُونِ} [الأنبياء: ٣٧].
- {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ} [الحج: ٦٦].
- {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً} [الأحزاب: ٧٢].
- {أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ} [يس: ٧٧].
- {وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ} [فصلت: ٥١].
- {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا} [المعارج: ١٩].
- {قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ} [عبس: ١٧].
- {إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ} [العاديات: ٦].
هذه صفات أغلب أفراد ذلك الجنس معَ أنّ اللهَ كرَّمَه ومنّ عليه بالعلم، وفضّله بالعقل، {وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ} [البقرة: ٢٤٣، يوسف: ٣٨، غافر: ٦١]، {فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورًا} [الإسراء: ٨٩، الفرقان: ٥٠]، ما استفادوا من العقول والعلوم، ولا سخّروها فيما لأجله خُلِقوا، فما أعظم خسارتهم، ولهذا قال أصدق القائلين - سبحانه وتعالى - مؤكداً جواب قسمه بإن واللام: {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} [العصر: ٢] ، وما استثنى الله من هذا الجنس الإنساني الخاسر إلاّ قِلّة - شأن المستثنى في كلام العرب - أولئك هم الذين سخروا ما أكرمهم الله به في الغرض الذي من أجله خلقهم له، فقال سبحانه: {إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} [العصر: ٣].

الإنسانية.. ذلك المفهوم المغلوط

أمَّا غيرهم فخاسر لا فضل له، إذ استخدم المنَّة في حرب المنَّان، فأهْدَرَ ما أكرمه الله به ولم يضعه موضعه، وجَمع معَ هذه الإساءة صِفات الإنسانيَّة التي سردتُ لكَ بعضها، فهل يستحق مثل هذا الإنسان المَدح والتَّكريم؟ إذا أردتَ الجواب فاقرأ قول ربكَ - سبحانه وتعالى -: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} [الأعراف: ١٧٩]

وقولَه: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا} [الفرقان: ٤٤].

لقد بحث المناطِقَة عن وصف يصحُّ تفرد الإنسان به ليعرف فلم يجدوا غير أن يقولوا: الإنسان حيوان.. ناطق! وأوْرَد على ذلك بعضهم نطق بعض العجماوات فقالوا: حيوان ضاحِك، ولهم على ذلك إيرادات وبحوث.

وأيًا ما كان فإنَّ المقطوع به أنَّ الإنسان حيوان: ضعيف، يؤوس، كفور، كنود، عجول، قتور، جهول، هلوع، مَنُوع، جزُوع... إلاَّ مَن هذَّبه الإيمان فاستقام على شرائع الإسلام، ولهذا قال الله تعالى بعد أن وصف الإنسان بالهَلَع والمنع والجزَع: {إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ * وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ * وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ * وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ} [المعارج: ٢٢ -٣٥]، أسأل اللهَ أن يجعلَني وإيَّاكَ منهم، وأن يجنبنا معاني الإنسانيَّة المرذولة، وأن يعيذَنا من شرور النَّفس، وسيئات العَمَل.

إبراهيم الأزرق



إلهي

لا تغضب علي فلست أقوى على غضبك
فقد أصبت من الذنوب ما عرفت
وأسرفت على نفسي بما قد علمت
فاجعلني لك عبدا
إما طائع فتكرمه ... وإما عاصي فترحمه



وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

سنة الله في الإبتلاء بالشر والخير ثم الهلاك

(وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون . ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا , وقالوا:قد مس آباءنا الضراء والسراء . فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون . ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ; ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون). .

إن السياق القرآني هنا لا يروي حادثة , إنما يكشف عن سنة . ولا يعرض سيرة قوم إنما يعلن عن خطوات قدر . . ومن ثم يتكشف أن هناك ناموساً تجري عليه الأمور ; وتتم وفقه الأحداث ; ويتحرك به تاريخ "الإنسان" في هذه الأرض . وأن الرسالة ذاتها - على عظم قدرها - هي وسيلة من وسائل تحقيق الناموس - وهو أكبر من الرسالة وأشمل - وأن الأمور لا تمضي جزافا ; وأن الإنسان لا يقوم وحده في هذه الأرض - كما يزعم الملحدون بالله في هذا الزمان ! - وأن كل ما يقع في هذا الكون إنما يقع عن تدبير , ويصدر عن حكمة , ويتجه إلى غاية . وأن هنالك في النهاية سنة ماضية وفق المشيئة الطليقة ; التي وضعت السنة , وارتضت الناموس . . ووفقاً لسنة الله الجارية وفق مشيئته الطليقة كان من أمر تلك القرى ما كان , مما حكاه السياق . ويكون من أمر غيرها ما يكون !

إن إرادة الإنسان وحركته - في التصور الإسلامي - عامل مهم في حركة تاريخه وفي تفسير هذا التاريخ أيضا . ولكن إرادة الإنسان وحركته إنما يقعان في إطار من مشيئة الله الطليقة وقدره الفاعل . . . والله بكل شيء محيط . . وإرادة الإنسان وحركته - في إطار المشيئة الطليقة والقدر الفاعل - يتعاملان مع الوجود كله , ويتأثران ويؤثران في هذا الوجود أيضا . . فهناك زحمة من العوامل والعوالم المحركة للتاريخ الإنساني ; وهناك سعة وعمق في مجال هذه الحركة ; مما يبدو إلى جانبه "التفسير الاقتصادي للتاريخ" و"التفسير البيولوجي للتاريخ" , و "التفسير الجغرافي للتاريخ" . . . بقعا صغيرة في الرقعة الكبيرة . وعبثا صغيرا من عبث الإنسان الصغير !

(وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون). .

فليس للعبث - تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - يأخذ الله عباده بالشدة في أنفسهم وأبدانهم وأرزاقهم وأموالهم . وليس لإرواء غلة ولا شفاء إحنة - كما كانت أساطير الوثنيات تقول عن آلهتها العابثة الحاقدة ! إنما يأخذ الله المكذبين برسله بالبأساء والضراء , لأن من طبيعة الابتلاء بالشدة أن يوقظ الفطرة التي ما يزال فيها خير يرجى , وأن يرقق القلوب التي طال عليها الأمد متى كانت فيها بقية ; وأن يتجه بالبشر الضعاف إلى خالقهم القهار ; يتضرعون إليه ; ويطلبون رحمته وعفوه ; ويعلنون بهذا التضرع عن عبوديتهم له -والعبودية لله غاية

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن
سيد قطب

سنة الله في الإبتلاء بالشر والخير ثم الهلاك

الوجود الإنساني - وما بالله سبحانه من حاجة إلى تضرع العباد وإعلان العبودية:(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون . ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون . إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين). .

ولو اجتمع الإنس والجن - على قلب رجل واحد - على طاعة الله ما زاد هذا في ملكه شيئاً . ولو اجتمع الإنس والجن - على قلب رجل واحد - على معصيته - سبحانه - ما نقصوا في ملكه شيئاً [كما جاء في الحديث القدسي] . . ولكن تضرع العباد وإعلان عبوديتهم لله إنما يصلحهم هم ; ويصلح حياتهم ومعاشهم كذلك . . فمتى أعلن الناس عبوديتهم لله تحرروا من العبودية لسواه . . تحرروا من العبودية للشيطان الذي يريد ليغويهم - كما جاء في أوائل السورة - وتحرروا من شهواتهم وأهوائهم . وتحرروا من العبودية للعبيد من أمثالهم ; واستحيوا أن يتبعوا خطوات الشيطان ; واستحيوا أن يغضبوا الله بعمل أو نية وهم يتجهون إليه في الشدة ويتضرعون , واستقاموا على الطريقة التي تحررهم وتطهرهم وتزكيهم , وترفعهم من العبودية للهوى والعبودية للعبيد !

لذلك اقتضت مشيئة الله أن يأخذ أهل كل قرية يرسل إليها نبياً فتكذبه , بالبأساء في أنفسهم وأرواحهم , وبالضراء في أبدانهم وأموالهم , استحياء لقلوبهم بالألم . والألم خير مهذب , وخير مفجر لينابيع الخير المستكنة , وخير مرهف للحساسية في الضمائر الحية , وخير موجه إلى ظلال الرحمة التي تنسم على الضعاف المكروبين نسمات الراحة والعافية في ساعات العسرة والضيق . . (لعلهم يضرعون). .

(ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة). .

فإذا الرخاء مكان الشدة , واليسر مكان العسر , والنعمة مكان الشظف , والعافية مكان الضر , والذرية مكان العقر , والكثرة مكان القلة , والأمن مكان الخوف . وإذا هو متاع ورخاء , وهينة ونعماء , وكثرة وامتلاء . . وإنما هو في الحقيقة اختبار وابتلاء . .

والابتلاء بالشدة قد يصبر عليه الكثيرون , ويحتمل مشقاته الكثيرون . فالشدة تستثير عناصر المقاومة . وقد تذكر صاحبها بالله - إن كان فيه خير - فيتجه إليه ويتضرع بين يديه , ويجد في ظله طمأنينة , وفي رحابه فسحة , وفي فرجه أملاً , وفي وعده بشرى . . فأما الابتلاء بالرخاء فالذين يصبرون عليه قليلون . فالرخاء ينسي , والمتاع يلهي , والثراء يطغي . فلا يصبر عليه إلا الأقلون من عباد الله .

(ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا , وقالوا:قد مس آباءنا الضراء والسراء). .

أي حتى كثروا وانتشروا , واستسهلوا العيش , واستيسروا الحياة:ولم يعودوا يجدون في أنفسهم تحرجاً من شيء يعملونه , ولا تخوفاً من أمر يصنعونه . .

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

سنة الله في الإبتلاء بالشر والخير ثم الهلاك

والتعبير:(عفوا)- إلى جانب دلالته على الكثرة - يوحي بحالة نفسية خاصة:حالة قلة المبالاة . حالة الاستخفاف والاستهتار . حالة استسهال كل أمر , واتباع عفو الخاطر في الشعور والسلوك سواء . . وهي حالة مشاهدة في أهل الرخاء واليسار والنعمة , حين يطول بهم العهد في اليسار والنعمة والرخاء - أفراداً وأمماً - كأن حساسية نفوسهم قد ترهلت فلم تعد تحفل شيئاً , أو تحسب حساباً لشيء . فهم ينفقون في يسر ويلتذون في يسر , ويلهون في يسر , ويبطشون كذلك في استهتار ! ويقترفون كل كبيرة تقشعر لها الأبدان ويرتعش لها الوجدان , في يسر واطمئنان ! وهم لا يتقون غضب الله , ولا لوم الناس , فكل شيء يصدر منهم عفواً بلا تحرج ولا مبالاة . وهم لا يفطنون لسنة الله في الكون , ولا يتدبرون اختباراته وابتلاءاته للناس . ومن ثم يحسبونها تمضي هكذا جزافاً , بلا سبب معلوم , وبلا قصد مرسوم:

(وقالوا:قد مس آباءنا الضراء والسراء). .

وقد أخذنا دورنا في الضراء وجاء دورنا في السراء ! وها هي ذي ماضية بلا عاقبة , فهي تمضي هكذا خبط عشواء !

عندئذ . . وفي ساعة الغفلة السادرة , وثمرة للنسيان واللهو والطغيان , تجيء العاقبة وفق السنة الجارية: (فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون). .

جزاء بما نسوا واغتروا وبعدوا عن الله ; وأطلقوا لشهواتهم العنان , فما عادوا يتحرجون من فعل , وما عادت التقوى تخطر لهم ببال !

هكذا تمضي سنة الله أبداً . وفق مشيئته في عباده . وهكذا يتحرك التاريخ الإنساني بإرادة الإنسان وعمله - في إطار سنة الله ومشيئته - وها هو ذا القرآن الكريم يكشف للناس عن السنة ; ويحذرهم الفتنة . . فتنة الاختبار والابتلاء بالضراء والسراء . . وينبه فيهم دواعي الحرص واليقظة , واتقاء العاقبة التي لا تتخلف , جزاء وفاقاً على اتجاههم وكسبهم . فمن لم يتيقظ , ومن لم يتحرج , ومن لم يتق , فهو الذي يظلم نفسه , ويعرضها لبأس الله الذي لا يرد . ولن تظلم نفس شيئاً .

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض , ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون . .

فذلك هو الطرف الآخر لسنة الله الجارية . فلو أن أهل القرى آمنوا بدل التكذيب , واتقوا بدل الاستهتار ; لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض . . هكذا . . (بركات من السماء والأرض)مفتوحة بلا حساب . من فوقهم ومن تحت أرجلهم . والتعبير القرآني بعمومه وشموله يلقي ظلال الفيض الغامر , الذي لا يتخصص بما يعهده البشر من الأرزاق والأقوات

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

سنة الله في الإبتلاء بالشر والخير ثم الهلاك

وأمام هذا النص - والنص الذي قبله - نقف أمام حقيقة من حقائق العقيدة وحقائق الحياة البشرية والكونية سواء . وأمام عامل من العوامل المؤثرة في تاريخ الإنسان , تغفل عنه المذاهب الوضعية وتغفله كل الإغفال . بل تنكره كل الإنكار ! . .

إن العقيدة الإيمانية في الله , وتقواه , ليست مسألة منعزلة عن واقع الحياة , وعن خط تاريخ الإنسان . إن الإيمان بالله , وتقواه , ليؤهلان لفيض من بركات السماء والأرض . وعدا من الله . ومن أوفى بعهده من الله ؟

ونحن - المؤمنين بالله - نتلقى هذا الوعد بقلب المؤمن , فنصدقه ابتداء , لا نسأل عن علله وأسبابه ; ولا نتردد لحظة في توقع مدلوله . . نحن نؤمن بالله - بالغيب - ونصدق بوعده بمقتضى هذا الإيمان . .

ثم ننظر إلى وعد الله نظرة التدبر - كما يأمرنا إيماننا كذلك - فنجد علته وسببه !

إن الإيمان بالله دليل على حيوية في الفطرة ; وسلامة في أجهزة الاستقبال الفطرية ; وصدق في الإدراك الإنساني , وحيوية في البنية البشرية , ورحابة في مجال الإحساس بحقائق الوجود . . وهذه كلها من مؤهلات النجاح في الحياة الواقعية .

والإيمان بالله قوة دافعة دافقة , تجمع جوانب الكينونة البشرية كلها , وتتجه بها إلى وجهة واحدة , وتطلقها تستمد من قوة الله , وتعمل لتحقيق مشيئته في خلافة الأرض وعمارتها , وفي دفع الفساد والفتنة عنها , وفي ترقية الحياة ونمائها . . وهذه كذلك من مؤهلات النجاح في الحياة الواقعية .

والإيمان بالله تحرر من العبودية للهوى ومن العبودية للعبيد . وما من شك أن الإنسان المتحرر بالعبودية لله , أقدر على الخلافة في الأرض خلافة راشدة صاعدة . من العبيد للهوى ولبعضهم بعضاً !

وتقوى الله يقظة واعية تصون من الاندفاع والتهور والشطط والغرور , في دفعة الحركة ودفعة الحياة . . وتوجه الجهد البشري في حذر وتحرج , فلا يعتدي , ولا يتهور , ولا يتجاوز حدود النشاط الصالح .

وحين تسير الحياة متناسقة بين الدوافع والكوابح , عاملة في الأرض , متطلعة إلى السماء , متحررة من الهوى والطغيان البشري , عابدة خاشعة لله . . تسير سيرة صالحة منتجة تستحق مدد الله بعد رضاه . فلا جرم تحفها البركة , ويعمها الخير , ويظلها الفلاح . . - والمسألة - من هذا الجانب - مسألة واقع منظور - إلى جانب لطف الله المستور - واقع له علله وأسبابه الظاهرة , إلى جانب قدر الله الغيبي الموعود . .

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن

سيد قطب

سنة الله في الإبتلاء بالشر والخير ثم الهلاك

والبركات التي يعد الله بها الذين يؤمنون ويتقون , في توكيد ويقين , ألوان شتى لا يفصلها النص ولا يحددها . وإيحاء النص القرآني يصور الفيض الهابط من كل مكان , النابع من كل مكان , بلا تحديد ولا تفصيل ولا بيان . فهي البركات بكل أنواعها وألوانها , وبكل صورها وأشكالها , ما يعهده الناس وما يتخيلونه , وما لم يتهيأ لهم في واقع ولا خيال !

والذين يتصورون الإيمان بالله وتقواه مسألة تعبدية بحتة , لا صلة لها بواقع الناس في الأرض , لا يعرفون الإيمان ولا يعرفون الحياة ! وما أجدرهم أن ينظروا هذه الصلة قائمة يشهد بها الله - سبحانه - وكفى بالله شهيداً . ويحققها النظر بأسبابها التي يعرفها الناس: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض . ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون). .

ولقد ينظر بعض الناس فيرى أمماً - يقولون:إنهم مسلمون - مضيقاً عليهم في الرزق , لا يجدون إلا الجدب والمحق ! . . ويرى أمماً لا يؤمنون ولا يتقون , مفتوحاً عليهم في الرزق والقوة والنفوذ . . فيتساءل:وأين إذن هي السنة التي لا تتخلف ؟

ولكن هذا وذلك وهم تخيله ظواهر الأحوال !

إن اولئك الذين يقولون:إنهم مسلمون . . لا مؤمنون ولا متقون ! إنهم لا يخلصون عبوديتهم لله , ولا يحققون في واقعهم شهادة أن لا إله إلا الله ! إنهم يسلمون رقابهم لعبيد منهم , يتألهون عليهم , ويشرعون لهم - سواء القوانين أو القيم والتقاليد - وما أولئك بالمؤمنين . . فالمؤمن لا يدع عبداً من العبيد يتأله عليه , ولا يجعل عبداً من العبيد ربه الذي يصرف حياته بشرعه وأمره . . ويوم كان أسلاف هؤلاء الذين يزعمون الإيمان مسلمين حقاً . دانت لهم الدنيا , وفاضت عليهم بركات من السماء والأرض , وتحقق لهم وعد الله .

فأما أولئك المفتوح عليهم في الرزق . . فهذه هي السنة: (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا , وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء)! فهو الابتلاء بالنعمة الذي مر ذكره . وهو أخطر من الابتلاء بالشدة . . وفرق بينه وبين البركات التي يعدها الله من يؤمنون ويتقون . فالبركة قد تكون مع القليل إذا أحسن الانتفاع به , وكان معه الصلاح والأمن والرضى والارتياح . . وكم من أمة غنية قوية ولكنها تعيش في شقوة , مهددة في أمنها , مقطعة الأواصر بينها , يسود الناس فيها القلق وينتظرها الانحلال . فهي قوة بلا أمن . وهو متاع بلا رضى . وهي وفرة بلا صلاح . وهو حاضر زاه يترقبه مستقبل نكد . وهو الابتلاء الذي يعقبه النكال . .

إن البركات الحاصلة مع الإيمان والتقوى , بركات في الأشياء , وبركات في النفوس , وبركات في المشاعر ,وبركات في طيبات الحياة . . بركات تنمي الحياة وترفعها في آن . وليست مجرد وفرة مع الشقوة والتردي والانحلال .

أمطار لا تُنبت

هنالك أحاديث كثيرة أيضاً تتحدث عن يوم القيامة، وتتعلق بالطقس والأنهار والمياه على ظهر هذا الكوكب، ومن هذه الأحاديث، يقول عليه الصلاة والسلام: (لا تقوم الساعة حتى تُمطِر السماء ولا تنبت الأرض) فماذا كشف العلم مؤخراً......

في ظل التلوث الرهيب الذي يشهده كوكب الأرض، ينذر العلماء بخطورة هذا التلوث على نوعية الأمطار، ويقولون بأن مياه الأمطار كانت نقية قبل عدة قرون، أما هي اليوم فغالباً ما تكون ملوثة بحمض الكبريت، ويسمونها الأمطار الحامضية.

ويقولون إذا زادت نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو عن حدود معينة فإنه سيلوث ماء المطر، وسوف يضر هذا الماء بالتراب، فيكون سبباً في فساد التربة بدلاً من أن يكون غذاء للنباتات والأشجار.

وربما عزيزي القارئ نجد لمحة إعجازية في حديث الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم عندما قال: (ليس السنَة ألا تُمطروا ولكن السنَة أن تمطروا ولا تُنبت الأرض). فكيف يمكن أن نتصور ذلك، وكيف يمكن أن نتخيل أن هناك مياهاً تتساقط وتنزل من السماء على الأرض، والأرض لا تنبت ولا تستفيد شيئاً من هذه المياه.

إن هذا هو ما يحذر منه علماء البيئة، ويقولون: إن الارتفاع في نسب التلوث زاد إلى حدود كبيرة لم نعهدها من قبل وأن الأرض فقدت التوازن الذي كانت عليه، وهنا نتذكر قول الله تبارك وتعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) [الروم: ٤١]، حدثنا الله تبارك وتعالى عن هذا الفساد البيئي الذي ظهر حديثاً على الأرض، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: (لا تقوم الساعة حتى تُمطِر السماء ولا تنبت الأرض).

يقول العلماء: إذا استمر الوضع على ما هو عليه من تدفق لهذه الملوثات ومن إفساد للبيئة يحدثه الإنسان بسبب الحروب، والكوارث التي يصنعها الإنسان، وبسبب آلاف الأطنان من الملوثات التي يقذف بها في الجو كل يوم هذا الإنسان، وبسبب النفايات النووية وغير ذلك، يقولون: سوف يتم تلويث المطر أيضاً وسوف تختل دورة الماء على الأرض، وأن هذه البحار والأنهار يتبخر منها الماء ويصعد ويتكثف على هذه الغيوم.



أمطار لا تُنبت

إن الله تبارك وتعالى أرسل الرياح لواقح: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ) [الحجر: ٢٢] الرياح تسوق هذه الجزيئات من بخار الماء، والمتبخرة من سطح البحار، وترفعها إلى الأعلى، وتتكثف حول ما يسمونه نويات التكثف وهي عبارة عن جزيئات صغيرة جداً من الملح والغبار والدخان وغير ذلك معلقة بشكل دائم في الهواء.

عندما تتكثف هذه المياه وتصبح على شكل غيوم، فإنها تتأثر بالملوثات الموجودة في الجو والتي تحملها الرياح، فالجو عندما تزداد نسبة أكسيد الكربون، وتزداد نسبة مركبات الرصاص السامة والخطيرة جداً، وتزداد نسبة المركبات الكبريتية السامة، ماذا يحدث؟ الذي يحدث أن بخار الماء هذا يتكثف حول هذه الملوثات، وتتشكل بالأمطار الحامضية وهي أمطار مليئة بعنصر الكبريت ومليئة بالمركبات الرصاصية ومليئة بالملوثات على أنواعها، وهذه الملوثات عندما تزيد عن نسبة معينة ماذا يحدث؟

يحدث أن الأرض عندما تمتص هذه المياه فإن النبات يصبح غير قادر على استخلاص الماء من هذه الملوثات، أي أن النبات سوف يمتص الماء مع ما يحويه من ملوثات،

وطبعاً نحن اليوم نعلم أن الماء الذي ينزل من السماء فيه شيء من التلوث، وفيه شيء من هذه الملوثات، ولكن النسبة لا تزال قليلة، نسبة ليست كبيرة، ولكن بعد فترة ومن علامات الساعة كما حدثنا النبي عليه الصلاة والسلام سوف يحدث هذا التلوث الكبير الذي ينذر به العلماء هذا اليوم وسوف تصبح الأمطار حامضية لدرجة كبيرة حتى أنها تتلف النباتات ويتحقق الوعد النبوي عندما قال: (لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض).

لماذا حدثنا عن هذه الحقيقة؟

هذا دليل مادي من النبي عليه الصلاة والسلام وإشارة ملموسة إلى اقتراب يوم القيامة وإلى صدق أحاديثه عليه الصلاة والسلام، وكأن النبي يريد أن يخاطب كل من ينكر نبوّته ويقول له: إنكم بحساباتكم اليوم تحذرون من هذه الظاهرة، تحذرون من ظاهرة الأمطار الحامضية التي ستفتك بالنبات وبالحيوان وبالإنسان. وتؤكدون أن المطر سيتلوث بشكل كبير وأن الأرض من الممكن ألا تنبت، وتؤكدون إمكانية حدوث ذلك في المستقبل، فعندما تستمعون إلى هذا الحديث: (لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض) فهذا دليل على صدق نبينا عليه الصلاة والسلام وأنه لا ينطق عن الهوى.

عبد الدائم الكحيل

قال رسول الله ﷺ :

((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) . (متفق عليه)



القانون والمجاهد....
الشيكـــات المؤجلـــة..

يتعامل الكثير من التجار بما سموه الشيك المؤجل، حيث يحرر أحدهم للآخر شيكاً ثم يضع عليه تاريخ الأجل الذي تم الإتفاق على السداد عند حلوله، ودأب الكثير على تداوله حتى أصبح عرفاً لدى البعض وقد يضع عليه الساحب عبارة (لا يصرف إلا في تاريخه) .
والحقيقة أنه لا يوجد في النظام ما يمسى أو يعرف بالشيك المؤجل، بل إن هذا الإجراء يعتبر مخالفاً للنظام وقد يترتب على إتيانه عقوبة على كل من الساحب " محرر الشيك " والمستفيد "المحرر له الشيك"، الشيك وفقاً لنظام الأوراق التجارية يستحق الوفاء بمجرد تقديمه للبنك للتحصيل.

وحيث نصت المادة ١٠٢ من النظام على أن الشيك مستحق الوفاء بمجرد الإطلاع وكل بيان مخالف لذلك يعتبر كان لم يكن، وإذا قدم الشيك للوفاء قبل اليوم المعين فيه كتاريخ إصدار وجب وفاؤه يوم تقديمه، ففي هذه الحالة التي نحن بصددها إذا لم يلتزم المستفيد بما تم الإتفاق عليه وقام بتقديم الشيك للبنك للتحصيل قبل الموعد الذي حدده الساحب ستنتج عن ذلك حالتان:
أولاً: إما أن يجد الرصيد يفي قيمة الشيك ويقوم بسحب هذا المبلغ)قيمة الشيك) وعندها ربما يسبب إرباكاً للساحب الذي قد تكون له ترتيبات مالية أخرى، الأمر الذي قد يوقعه في حرج وربما مشاكل تجارية وقانونية أو خلافه.
ثانياً: ألا يكون الرصيد كافياً لسداد قيمة الشيك وعندها فلن يتعدى الأمر حالتين:
- أن ينتظر المستفيد حلول الأجل المتفق عليه، وعندها إذا أوفى الساحب بإلتزامه وأودع المبلغ فسينتهي الأمر بسلام.
- أن يجد الساحب نفسه أمام مخالفة قانونية، وربما يستغل المستفيد ذلك إذا كان سيء النية للتهديد أو لإقامة دعوى تهدف إلى إيقاع الساحب في عقوبات الحق العام للإساءة إلى سمعته.
نقطة مهمة: وجدير بالذكر هنا أن المستفيد قد يناله العقاب إذا ما أتضح للجهة القضائية المختصة أنه يعلم بعدم كفاية الرصيد عندما قبل الشيك، فقد نصت المادة ١١٨ من النظام على التالي: أنه مع مراعاة ما تقضي به الأنظمة الأخرى يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على ٥٠ ألف ريال او بإحدى هاتين العقوبتين كل من أقدم بسوء نيه على إرتكاب أحد الأفعال الآتية ومنها:
- إذا سحب شيكاً لا يكون له مقابل وفاء قائم وقابل للسحب أو يكون له مقابل وفاء أقل من قيمة الشيك.
- إذا تلقى المستفيد أو الحامل شيكاً لا يوجد له مقابل وفاء كاف لدفع قيمته.
البديل القانوني للشيك المؤجل:
إذا كان هناك تعامل بالأجل فينصح بعدم تحرير شيك على أساس أن يصرف في تاريخ لاحق وإنما يمكن تحرير كمبيالة أو سند لأمر، حيث يمكن الإشارة في هاتين الورقتين التجاريتين إلى تاريخ الإستحقاق

القانون والمجاهد...
الشيكـــات المؤجلـــة ..

فالكمبيالة هي محرر مكتوب وفقاً لشكل معين اوجبه النظام يتضمن أمراً من الساحب وهو (الدائن) إلى شخص آخر يسمى المسحوب عليه وهو (المدين) بدفع مبلغ معين أو قابل للتعيين لأمر المستفيد أو لحامل الصك في تاريخ محدد أو قابل للتجديد أو بمجرد الإطلاع.

والسند لأمر هو محرر مكتوب وفق أوضاع شكلية نص عليها النظام، يتضمن تعهداً من المحرر بدفع مبلغ معين لأمر المستفيد أو لحامله في ميعاد معين أو قابل للتعيين أو لدى الإطلاع.

وعليه يتضح أن كلا المستندين يمكن أن يحدد فيهما تاريخ معين للوفاء خلاف الشيك الذي يلزم بمجرد الإطلاع، علماً أن الكمبيالة والسند لأمر هما أوراق تجارية تتمتع بحماية قانونية.

ولا ننسى هنا أن النظام يعاقب محرر الشيك على أنها عقوبة جنائية تستحق كما ذكر آنفاً السجن والغرامة والتشهير.

ولكن للأسف الشديد .. مازال الوضع لدينا سئياً من هذه الناحية .. ومازالت قيمة الشيكات رخصية لدينا .. وأصبحت بالفعل لا قيمة ولا إحترام لها .. ولو نظرنا إلى الكم الهائل من الدعاوي المقامة في مكاتب الفصل في منازعات الأوراق التجارية لذهلنا ذلك بينما يمنع النظام ذلك .. إلا انه لا يوجد للأسف تطبيق فعلي حسب ما ينص عليه النظام لهذه الغرامات والجزاءات ..

عائشة العزاوي

البينة على المُدعي

الحديث النبوي يقضي بأن :البينة على المُدعي واليمين على من أنكر !!

قد يتسائل البعض منكم ما هو الحكمة من ذلك ؟؟ !!

فتلك القاعدة العظيمة أوجدت للفصل في بعض المنازعات التي يشوبها الغموض وعدم توافر الأدلة الكافية للفصل فيها !!

فجُعلت البينة على المُدعي واليمين على المنكر !

لأن المدعي هو من يدعي خلاف الأصل والأصل هو (براءة الذمة)مما يحتاج ذلك إلى إثبات دعواه ببينة تؤكد إدعاءهُ !

فبما أن الأصل هو براءة الذمة فإن اليمين على المُدعى عليه (المنكر)
لكونهُ متمسكاً بالأصل الذي هو براءة الذمة !!

عائشة العزاوي



تنوعت الجراح....

تقول أسىً ، فقلت لها حريق ... بشدة ناره صدري يضيق
تسافر بي الجراح فليت شعري ... متى يحنو على قدمي الطريق
أخوض بزورقيٍ بحر المآسي ... ودون مقاصدي بعدٌ سحيق
يخادعني العدوُ فما أبالي ... وأبكي حين يخدعني الصديق
أقول لمن يعرقل سير شعري ... ويحسبني لمنحته أتوق
أرح يا صاحبي عقلاً وقلباً ... فحبل الدين في قلبي وثيق
ولا يغررك مظهر من يحابي ... وفوق لسانه لفظٌ أنيق
فبعض المدح للإنسان ذم ... وبعض البر في الدنيا يعوق
ترى الحشرات بالأزهار تلهو ... وما يغري سوى النحل الرحيق
وشأن الناس في الطبع اختلافٌ ... هنالك ظالمٌ وهنا شفيق
فريقٌ لا يجامل أو يحابي ... ويغرق في تزلفه فريق
يحبُ الماء ذو ظمأٍ ليروي ... ويكره لجة الماء الغريق
إذا مات الفؤاد فلا تسلني ... عن الدم حين تفقده العروق
جذوع النخل أشباحٌ طوالٌ ... إذا لم تزدهي فيها العذوق
لماذا حين أعلن قول صدقٍ ... أرى بعض الصدور به تضيق
أحب بلادنا حباً عظيما ... له في خاطري نسبٌ عريق
ولكني أعاتبها إذا ما ... رأت عيني أموراً لا تليق
وقد يشفي غليظُ القول داءاً ... إذا لم يشفه القول الرقيق

العشماوي

فقه المجاهد

المقاومة والاحتلال.. وصراع الشرعية

من المسلم به أن قوة المقاومة في شرعيتها وأن قوة الاحتلال في آلته العسكرية، والصراع بين المقاومة والاحتلال صراع بين منطق الشرعية ومنطق العسكر، وكما أن المقاومة تحاول أن تحقق خرقا في آلة العدو العسكرية فان الاحتلال هو الآخر يحاول أن يحقق أي خرق في قاعدة المقاومة الشرعية.

والقرآن يقص علينا ما ينبهنا إلى هذا فيحكي عن فرعون «وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه اني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد»(غافر:٢٦)، يقول فرعون هذا ليشكك في شرعية موسى عليه السلام مع أن يديه مغموستان بدماء الأبرياء، وهكذا هو شأن الفراعنة في كل مكان وزمان.

جاء الاحتلال الحديث بأساطيله وجيوشه المدمرة لكنه رفع شعار (الإعمار) ومن ثم سمي بـ (الاستعمار) وهي كلمة مدح لكن معناها انقلب تماما بعد أن اكتشف الناس حقيقة الأهداف والمطامع التي تخفيها، وحينما كان الاحتلال يرفع شعار)الإعمار) كان يطلق وصف (المخربين) على كل مقاوم شريف لأنه يرفض (الإعمار) لبلده!! ولكن الغزاة الأمريكان اليوم استبدلوا بشعار (الإعمار) شعاراً اقل ذكاء وأكثر غباء وهو (التحرير)، والتحرير هو شعار المقاومة وهو جدير بها وهي جديرة به، والأمريكان حينما سرقوا شعار المقاومة هذا وضموه إلى صندوق مسروقاتهم وجدوا أنفسهم في ثوب لا يناسبهم وتحت سقف لا يسترهم، بينما شعار (الإعمار) كان أكثر ذكاء لان الإعمار هدف مشروع بحد ذاته وقد ينجح الاحتلال في إقناع بعض الضعفاء وذوي المصالح الخاصة بترجيح الإعمار وتقديمه على التحرير.

لكن السؤال الذي يواجه الغزاة الأذكياء منهم والأغبياء ويستعلي على الضجيج والتهريج: لماذا يضحي أبناء البلد بأنفسهم من أجل تخريب بلدهم وتدمير مستقبلهم بينما يضحي الغزاة بأنفسهم من أجل تحرير الآخرين وتعمير بلادهم؟!! في كثير من الأحيان لا يجد الاحتلال ما يرد به على هذا التساؤل المنطقي الا بارتكاب سلسلة من الجرائم تستهدف المؤسسات المدنية والبنى التحتية ثم ينسبها إلى فصائل المقاومة مستغلا تفوقه الدعائي والإعلامي، والاحتلال هنا لا يهدف إلى تشويه المقاومة فحسب وانما لإيجاد مبرر جديد لبقائه! فإذا كان أولا قد جاء من أجل التحرير أو التعمير فهو سيبقى من أجل (الأمن) أيضا!! فالأمن هو الورقة الثانية التي يحاول الغزاة تقديمها بعد أن سقطت ورقة (التحرير) وهذا ما أخذت أبواق الدعاية الأمريكية وأذنابها من المأجورين والمهزومين تروج له بقوة! وأصبح بقاء الاحتلال ضرورة أمنية ومصلحة وطنية!! وعلى هذا فربما سيطالبنا الاحتلال فيما بعد بأجور مناسبة لسداد نفقات جنوده على الأقل!! ونسي هؤلاء أو تناسوا جملة من الحقائق نلخصها بالآتي: اذا كان المقصود بالأمن أمن المواطن العراقي فإن جملة العمليات العسكرية التي استهدفت المؤسسات المدنية والناس الابرياء تقف وراءها جهتان الاولى: ظاهرة وهي قوات الاحتلال وهذا لا يخفى على أحد فالناس يرون يوميا معارك كبيرة تخوضها قوات

فقه المجاهد

المقاومة والاحتلال.. وصراع الشرعية

الاحتلال بكل صنوفها الجوية والبرية والدروع وتدمر المساجد والمدارس والأسواق كما حصل هذا في الفلوجة والنجف والرمادي والموصل وديالى وكثير من المدن والمحافظات العراقية، أما الجهة الثانية: فهي جهة خفية، وصفتها قوات الاحتلال أنها أزلام النظام، ثم قالت إنها قوات إرهابية متسللة من وراء الحدود، ثم قالت إنها جماعات عراقية متطرفة!! ولحد الآن ورغم مرور سنتين على مسلسل هذه الأعمال لم تستطع قوات الاحتلال ان تقدم أي دليل على ما تقول فماذا يعني هذا؟ إننا نتساءل أولا وهذا تساؤل منطقي وقانوني عن الجهة المستفيدة من هذه الجرائم المجهولة المصدر، ومهما قلبنا الأمور فلن تكون المقاومة العراقية هي المستفيد بأي حال، ولكن ماذا يعني هذا التشابه في الأهداف بين الجهة الظاهرة (قوات الاحتلال) وبين الجهة المجهولة؟ ماذا يعني أن يدمر مسجد أو مدرسة بطائرة أمريكية في الفلوجة أو الموصل ثم يدمر مسجد أو مدرسة بسيارة ملغّمة في بغداد أو بعقوبة؟ الا يشير تشابه الضحايا إلى تشابه الجناة؟ ثم هؤلاء الذين يتسللون من وراء الحدود لضرب المدارس والأسواق ونحوها ماذا يريدون؟ ولماذا لا يستهدفون أهدافا مماثلة في بلادهم؟ ولماذا كان كل هذا متزامنا مع الاحتلال؟ ومن الذي يتحمل المسؤولية في هذا؟ من دمر مؤسسات الدولة وفتح الحدود وأشاع الفوضى؟ ان من حق كل مواطن عراقي أن يقاضي قوات الاحتلال على كل جرائمهم الظاهرة والباطنة وحتى تلك التي تسببوا فيها عن قصد أو عن غير قصد.

أما اذا كانوا يقصدون بـ(الأمن) أمن الجنود الغزاة فنقول: أن الأمن والاحتلال نقيضان لا يجتمعان، فطالما هناك احتلال هناك مقاومة، ومن واجب المقاومة أن لا تترك للمعتدين مكانا للأمن او الاستقرار.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان هناك مبالغات إعلامية مقصودة تهدف إلى رفع نسبة العمليات المجهولة المصدر والتي تستهدف المدنيين العراقيين بالنسبة إلى العمليات التي تستهدف قوات الاحتلال والتي بلغت في بعض الأحيان أكثر من مائة عملية في اليوم.

وفي هذا السياق لا بد من أن تنتبه المقاومة إلى بعض الأمور ومنها:

أ- أن تتبرأ المقاومة بسرعة من كل عملية تستهدف الأبرياء والمدنيين والبنى التحتية للبلد، صحيح أن ثقة المقاومة بشعبها وثقة شعبها بها قد يدعوها إلى عدم الاكتراث لدعايات العدو وحملاته التضليلية لكن من واجب المقاومة ان لا تمنح أي فرصة لنجاح هذه الدعايات لا سيما في الخارج حيث القنوات شبه مقفلة لصالح الاحتلال.

ب- أن تتثبت وتتريث في محاسبة العملاء والجواسيس، واذا قررت معاقبتهم فعليها أن تنشر قبل إنزال العقوبة الشرعية بهم ما يثبت الجريمة عليهم فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يعاني من خيانات المنافقين يرفض فتح أي جبهة معهم ويعلل ذلك بقوله: «كيف اذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه»(النووي على صحيح مسلم).

المقاومة والاحتلال.. وصراع الشرعية

ولا يفوتنا أن نذكر أن شعار (الأمن) قد توسع عند الغزاة فأخذوا يحذرون من (الحرب الأهلية) حيث يقدم الاحتلال نفسه على أنه الضمانة الوحيدة لتلافي هذه الحرب في مقابل المقاومة التي تسعى - بزعمه- إلى إشعال فتيلها!! لكن المنطق والواقع يشهدان بعكس هذا، فالمنطق يقول ان الحرب الأهلية لا تخدم إلا المحتل نفسه فاشغال العراقيين بالعراقيين واستهلاك طاقاتهم هو الذي سيمكن المحتل من البقاء لفترة أطول، أما المقاومة فستكون -بلا ريب- هي الخاسر الأول، والبحث عن الطرف المستفيد من الجريمة بحث قانوني وقضائي معروف.

أما الواقع فهناك حقائق ميدانية كثيرة تثبت أن الاحتلال هو الذي يخطط للحرب الأهلية ومنها:

١- حرص الاحتلال مبكرا على تقسيم الشعب العراقي نفسيا وفكريا من خلال الضرب على وتر الاثنيات العرقية والمذهبية وصرنا نسمع (السنة الشيعة الأكراد) في اليوم الواحد أكثر من مائة مرة وقد بدأت هذه النغمة بالظهور مع تصاعد التهديد بغزو العراق وإلى اليوم.

٢- كرس الاحتلال النزعات العرقية والطافية من خلال اختراعه لمبدأ (المحاصصة الطائفية) الذي بنى عليه مجلس الحكم والحكومة المؤقتة.

٣- حرص الاحتلال على الزج ببعض الأجهزة الأمنية العراقية كالشرطة والحرس الوطني في معاركه التي خاضها ضد الكثير من المدن العراقية كالفلوجة والموصل وتلعفر وهيت وبهرز والنجف، مع أن هذه القوات كان وجودها رمزيا لكنها كانت ضمن لعبة خطيرة الا ان هذه اللعبة لم تنطل حتى على عناصر تلك القوات فقدمت استقالات جماعية كبيرة وامتنع عدد مماثل عن تنفيذ الأوامر! كما حصل مع لواء٣٦ في معركة الفلوجة.

٤- حرص الاحتلال على توصيف كل حادثة أو مواجهة بالأوصاف الطائفية أو العرقية وان كانت بعيدا عن ذلك، فمثلا حينما تحصل مواجهة مؤسفة بين بعض فصائل الحرس الوطني المتجحفلة مع قوات الاحتلال وبين أهالي الفلوجة أو الموصل تعلن قوات الاحتلال عن مقتل ثلاثة من الأكراد وستة من الشيعة!! مع ان المواجهة لم تكن أصلا تحت هذه العناوين.

٥- هنالك حوادث تفصيلية لا حصر لها تؤكد تورط قوات الاحتلال في اثارة الفتنة ومن ذلك تمزيق صورة للسيد الصدر في بعض أحياء بغداد الشعبية وكادت أن تحدث مشكلة لكن العقلاء منهم اتفقوا على تعليق الصورة من جديد ومراقبتها عن بعد وحدث ما كانوا يتوقعون حيث وقفت سيارة همر ونزل منها جندي أمريكي ومزق الصورة. وأما الورقة الأخيرة التي بدأ الاحتلال يغامر بها ويقامر فهي (الانتخابات) حيث قدم نفسه على أنه الراعي والمهتم ببناء العملية السياسية الديمقراطية في البلد في مقابل المقاومة التي تريد حرمان الشعب العراقي من حقه في ممارسة الديمقراطية وراح يصور أن المعركة هي معركة (آيديولوجيات) بين أصولية منغلقة وديمقراطية منفتحة!! ولمناقشة هذه الورقة نطرح باختصار الأسئلة الآتية:

المقاومة والاحتلال.. وصراع الشرعية

١- هل يمكن أن تكون هناك ديمقراطية بدون حرية؟ اننا نفهم الديمقراطية على أنها أسلوب في ممارسة الحرية وهذا يتطلب وجود الحرية أولا، فالحرية طريق الديمقراطية وهذا ما تسعى له المقاومة وهذا هو منطق الأشياء، أما البحث عن الديمقراطية تحت حذاء المارينز فهو إهانة ولا شك للديمقراطية.

٢- هل يمكن أن تفرض الديمقراطية بالحديد والنار؟ لقد دمرت قوات الاحتلال مدينة الفلوجة وشردت كل أهلها بذريعة الانتخابات وحاصرت الملايين في الموصل والرمادي وبالذريعة نفسها، فهل نحن على أعتاب مدرسة جديدة في الديمقراطية؟!

٣- الديمقراطية و(الانتخابات) بالتحديد تتطلب شروطا لانجاحها ونحن هنا لا نتكلم عن المواصفات الفنية التي وضعت كلها تحت الأقدام وانما نتكلم عن أسس جوهرية ومنها المساواة وتوفير الفرص المتكافئة في الاعلان والتعبير عن البرامج السياسية للمتنافسين، فهل تسمح قوات الاحتلال للمقاومة العراقية ولمكاتبها السياسية بالاعلان عن نفسها والتعبير عن برامجها؟! أم أن ميدان الديمقراطية الأمريكية لا يتسع الا لحصان واحد ومتسابق واحد؟

٤- واذا كانت (الانتخابات) من الممكن أن تمارس تحت الاحتلال فلماذا هذا الالحاح والتهديد بضرورة الانسحاب الفوري للجيش السوري من لبنان قبل موعد الانتخابات؟ هذا التهديد وبهذا المبرر جرى على لسان أعلى سلطة في الادارة الأمريكية مع أن الوجود السوري مختلف تماما عن الاحتلال الامريكي للعراق! ان المحصلة التي ينبغي أن تعترف بها الادارة الأمريكية أن معركتها في هذا الميدان خاسرة، وأن المعركة محسومة لصالح المقاومة وكل الأوراق التي تلعب بها أوراق مكشوفة وتنقلب في كل جولة إلى فضيحة سياسية وعبء أخلاقي وقانوني، فالمقاومة بنت الأرض والأم تحتضن ابنتها مهما كان شكلها ولونها، والاحتلال ثقيل على الأرض ثقيل على النفوس حتى لو جاء بالعسل واللبن.

محمد عياش الكبيسي

منوعات..

متى يبكي الانسان على نفسه???

إبكي على نفسك

عندما تجدها ضعيفة أمام الشهوات، عظيمة أمام المعاصي

إبكي على نفسك

عندما ترى المنكر ولا تنكره .. وعندما ترى الخير فتحتقره

إبكي على نفسك

عندما تدمع عينك لمشهد مؤثر في فيلم .. بينما لاتتأثر عند سماع القرآن الكريم

إبكي على نفسك

عندما تبدأ بالركض خلف دنيا زائلة .. بينما لم تنافس أحدا على طاعة الله

إبكي على نفسك

عندما تتحول صلاتك من عبادة إلى عادة .. ومن سعة وراحة إلى ضيق وشقاء

إبكي على نفسك

إن رأيت في نفسك قبول للذنوب .. وحب لمبارزة علام الغيوب

إبكي على نفسك

عندما لا تجد لذة العبادة .. ولا متعة الطاعة

إبكي على نفسك

عندما تمتلئ بالهموم وتغرقها الأحزان .. وأنت تملك الثلث الأخير من الليل

إبكي على نفسك

عندما تهدر وقتك فيما لا ينفع .. وأنت تعلم أنك محاسب فتتغفل

إبكي على نفسك

عندما تدرك أنك أخطأت الطريق .. وقد مضى الكثيرمن العمر

إبكي على نفسك

بكاء المشفق .. التائب.. العائد .. الراجي رحمة مولاه..
وأنت تعلم أن باب التوبة مفتوح ما لم تصل الروح إلى الحلقوم

عائشة العزاوي

منوعات..

لمعلوماتك..

*إذا كنت مسافراً نحو الغرب فإنه يجب أن تؤخر ساعتك من وقت لآخر ،أما السفر نحو الشرق فيستلزم تقديم الساعة!

*قدرة الإنسان على السمع محصورة بين أقل من (٢٠) ذبذبة الى (٢٠٠٠٠) ذبذبة فما قلّ عن ذلك أو زاد لا يسمعه الإنسان ومن هنا لا نسمع الأصوات التي يصدرها الوطواط كي لا يصطدم بالأشياء وهي وسيلته الوحيدة للرؤية لضعف بصره!

*إذا كنت جالساً على كرسي وقمت بتدوير رجلك في الهواء مع عقرب الساعة ثم قمت بتدوير يدك اليمنى عكس عقرب الساعة فإن رجلك ستتابع يدك في حركتها!

*إن أول من اكتشف شجرة البن هم قبائل شرق أفريقيا حيث كانوا يأكلونها ومنهم اشتق إسمها فقد سمّيت بإسم الإقليم الأثيوبي كافا حيث كانت تزرع!

*صيد الكنغر صعب للغاية لأنه يتمتع بحاسة خارقة ويستطيع أن يشم رائحة الإنسان على مسافة عدة كيلومترات!

*إن النحلة تجمع العسل مؤونة ترجع إليه عند الحاجة ،كما إنه غذاء للصغار قبل أن تصبح قادرة على الاعتماد على نفسها ،ولكي تجمع النحلة كيلو غرام واحد من العسل فإنها تنتقل بين الزهور مسافة تعادل (١١) مرة قدر محيط الأرض!!

*إن ارتفاع نسبة ملوحة البحار يجعل الإنسان لا يخشى الغرق فيها !!

*إن الطفل لا يمكنه البكاء حقيقة إلا بعد مرور خمسة أسابيع من ولادته لأن الغدد الدمعية لا تعمل قبل هذه المدة!!

*إن أي ورقة مربعة الشكل ومهما كان حجمها لا يمكن طيّها أكثر من ثماني طيات !!

عباس العبيدي

منوعات..

من هم الذين تصلى عليهم الملائكة ؟

هناك السعداء الذين تصلى عليهم ملائكة الرحمن وتدعو لهم وقد أخبر المولى عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن أولئك السعداء:

١. من بات طاهرا
٢. من قعد فى إنتظار الصلاة
٣. من كان فى الصفوف المتقدمة فى الصلاة
٤. من وصل الصف
٥. من دعا له أخوه بظهر الغيب
٦. من كان فى صلاة الجماعة وقت تأمين الملائكة عند قرأءة الأمام للفاتحة
٧. من جلس فى مصلاه بعد الصلاة
٨. من صلى الفجر والعصر فى جماعة
٩. من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم
١٠. من أنفق فى سبيل الله الخير
١١. من أكل السحور
١٢. من أكل عنده وهو نائم
١٣. من عاد مريضا
١٤. من قال خيرا عند المريض والميت
١٥. من علم الناس الخير
١٦. من آمن وتاب وأتبع سبيل الله

اللهم اجعلنا ممن تصلى عليهم الملائكة





سؤال النـــاس .....

روى الإمام مسلم، عن قَبيصة بن المُخارق الهلالي رضي الله عنه، قال: تحمَّلتُ حَمَالة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسأله فيها.
فقال: "أقم حتى تأتينا الصدقة، فنأمر لك بها". ثم قال: "يا قَبيصة، إن المسألة لا تحلُّ إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمَّل حَمَالة فحلَّت له المسألة حتى يصيبَها ثم يمسك - أي يكف عن السؤال- ورجل اجتاحت مالَه جائحة، فحلَّت له المسألة حتى يصيبَ قِوامًا من عيش - أو قال: سدادًا من عيش - ورجل أصابته فاقةٌ حتى يقولَ ثلاثةٌ من ذوي الحِجى من قومه: قد أصابت فلانًا فاقةٌ، فحلت له المسألة حتى يصيبَ قِوامًا من عيش - أو قال: سدادًا من عيش- فما سواهن - يا قَبيصة - من المسألة فسُحت يأكلها صاحبها"[[١]]. (صدق رسول الله).
أيها الإخوة: في هذا الحديث، يحدِّثنا هذا الصحابي –قَبيصة بن المُخارِق- وقد كان من أهل البادية ... جاء إلي النبي صلى الله عليه وسلم، يسأله أن يعينه في حَمَالة تحمَّلها ...
والحَمَالة: ما يلتزمه الرجل في ذمته ليدفعه في إصلاح ذات البين.
كان هناك ناس من أصحاب القلوب الكبيرة، عرفهم المجتمع العربي والإسلامي، إذا وجدوا قبيلتين أو أسرتين بينهما نزاع وخصام وثارات ... وبينهما التزامات مالية، تقف عائقًا في سبيل الإصلاح، يأتي هؤلاء الرجال الكبار ويلتزمون هذه على كواهلهم ...
وجاء الإسلام، وجعل لهؤلاء حقوقا في مصارف الزكاة، في سهم الغارمين...
جاء هذا الرجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم، أن يعينه فيما التزمه، وفيما تحمله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أقم ... حتى تأتينا الصدقة"، أي الزكاة، تسمى صدقة في عُرف القرآن والسنة ... وليس كما يظن بعض الناس.
ثم أراد النبي صلى الله عليه وسلم، أن يعلمه درساً ...
فعلَّمه أن المسألة لا تحل إلا في مواطن معينة ... أي سؤال الغير ... حتى ولو كان هذا الغير هو ولي الأمر.
إن الأصل في المسألة التحريم؛ لأن الأصل: أن المسلم لا يسأل أحدًا إلا الله، "إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله"[[٢]]، ولكن عند الضرورة ... أو عند الحاجة ... فلا بد أن يسأل.

متى نسأل؟

هنا حدَّد النبي صلى الله عليه وسلم، لقَبيصة، ولكل مسلم مَن بعده مواطن السؤال: أن يتحمل الإنسان حَمَالة، مثل قبيصة ... من أجل مصلحة اجتماعية ... من أجل إصلاح ذات البين ... أو من أجل أي مشروع اجتماعي خيري، عزم فيه. إن الذي يفعل هذا الخير لا بد أن يعان ... المجتمع المسلم يعرف لأهل الخير خيرهم، ولأهل المعروف معروفهم، ولهذا أباح النبي صلى الله عليه وسلم، لمثل هذا أن يسألِ ولي الأمر ... والقادرين في المجتمع ... الجماعات ... والأفراد ... حتى يصيب حَمَالته ثم يمسك، أي يكفُ عن السؤال، ولا يأخذ أكثر من ذلك، لأنه لا يسأل لفقر، وإنما يسأل لسداد دَين. هذه واحدة.



سؤال النـــاس .....

الثانية: الموطن الثاني الذي تباح فيه المسألة: هو أن يصيب الإنسان جائحة تجتاح ماله. هنا يحلُّ له أن يسأل حتى يصيب قِوامًا من عيش. ما أكثر الكوارث والمصائب التي تنزل بالناس، ما أكثر ضربات الدهر. كم من الناس تنزل به هذه الضربات فيُفلس بعد أن كان تاجرًا، ويفتقر بعد أن كان غنيًا، ويذلّ بعد أن كان عزيزًا. فهل يُترك هذا الإنسان؟ غني قوم افتقر، وعزيز قوم ذل؟ لا .. إن الإسلام يُبيح له أن يسأل، ويجعل له حظًا في مصارف الزكاة، في سهم الغارمين.

في مثل هذه الأحوال يقول الإمام مجاهد التابعي المُفسِّر الفقيه: ثلاثة من الغارمين: رجل ذهب السيل بماله، ورجل أصابه حريق فذهب بماله، ورجل له عيال وليس له مال، فهو يدان وينفق على عياله [[٣]] .

الزكاة والتأمين الاجتماعي وقد رأينا الحديث الذي معنا يجعل هذا الصنف -الذي اجتاحت ماله جائحة- يجعل له حق السؤال من الزكاة، حتي يصيب قِوامًا من عيش.

والزكاة بهذا تقوم بنوع رفيع من التأمين الاجتماعي ضد الكوارث ومفاجآت الحياة ... سبق كل ما عرَفه العالم من أنواع التأمين، غير أن التأمين الذي حققه الإسلام لأبنائه بنظام الزكاة، أسمى وأكمل وأشمل من التأمين الذي عرَفه الغرب في العصر الحديث بمراحل ومراحل. فالتأمين على الطريقة الغربية لا يعوض إلا مَن اشترك بالفعل في دفع أقساط محدودة لشركة التأمين ... وعند إعطاء التعويض يُعطى الشخص المنكوب على أساس المبلغ الذي أمّن به، وعلى أساس خسائره وحاجاته. فمن كان قد أمّن بمبلغ أكبر أعطى تعويضًا أكثر، ومن كان مبلغه أقل كان نصيبه أقل، مهما عظُمت مصيبته وكثُرت حاجته، وذوي الدفع المحدود يُؤمَّنون عادة بمبالغ أقل، فيكون حظهم إذا أصابتهم الكوارث أقل أيضًا وأدنى. وذلك أن أساس نظام التأمين الغربي: التجارة والكسب من وراء الأشخاص المُؤمَّن عليهم. أما التأمين الإسلامي الذي تُحقّقه الزكاة، لا يقوم على اشتراط دفع أقساط سابقة، ولا يُعطى المصاب بالجائحة إلا على أساس حاجته.هذا ما جاء به الإسلام فالإسلام وقف من الغارمين موقفًا فريدًا رائعًا ...

أولاً:** يعلم أبناءه الاعتدال والاقتصاد في حياتهم، حتى لا يلجأ إلي الاستدانة، وإذا اضطرت المسلم ظروف الاستدانة، كان عليه أن يعقد العزم على التعجيل بالوفاء والأداء، فيكسب بذلك معونة الله وتأييده فيما نوى، "مَن أخذ أموال الناس يريد أدائها أدّي الله عنه، ومَن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله" [[٤]].

وليس الدين خطرًا على نفسية المُستدين واطمئنانه فحسب، بل هو خطر على أخلاقه وسلوكه كما جاء في الحديث: "إن الرجل إذا غرم -أي استدان- حدّث فكذب، ووعد فأخلف"[[٥]] .

وهي لفته نبوية صادقة إلي أثر الحالة الاقتصادية في الأخلاق والسلوك، وهو ما لا نُنكره وإنما نُنكر على القائلين به جعلهم الاقتصاد هو العامل الوحيد والمؤثر الفذ في سلوك الإنسان.



سؤال النـــاس .....

وكان من الوسائل التي اتَّخذها النبي صلى الله عليه وسلم، في تنفير أصحابه من الدَّين أنه لم يكن يُصلي علي مَن مات من أصحابه وعليه دَين[[٦]] .

إن الإسلام بسداده هذه الديون العادلة عن أصحابها من مال الزكاة، قد حقَّق هدفين كبيرين:

الأول: يتعلق بالمدين الذي أثقله الدَّين وركبه مِن أجلِه همُّ الليل وذُل النهار، وأصبح مُعرضًا بسببه للمطالبة والقضاء والحبس ... فالإسلام يُسدِّد دَينه ويكفيه لما أهمَّه.

والثاني: يتعلق بالدائن الذي أقرض صاحب الدين، وأعانه على مصلحته... فالإسلام حين يساعد على الوفاء بدَينه يُشجع أبناء المجتمع على الأخلاق والمروءة والتعاون والقرض الحسن.

وبهذا تُسهم الزكاة من هذا الجانب في مُحاربة الربا، وهكذا تأخذ شريعة الإسلام بيد الغارم المجهود، ولا تُكلِّفه بيع حوائجه الأصلية لسداد ما عليه، ويعيش محرومًا من المُقومات الأساية للحياة ...

كلا.. فقد كتب عمر بن عبد العزيز في خلافته إلي ولاته: أن اقضوا عن الغارمين. فكتب إليه من الولاة مَن يقول: إنا نجد الرجل له المسكن والخادم والفرس والأثاث وهو مع ذلك غارم فكتب عمر: إنه لا بد للمرء المسلم من مسكن يسكنه، وخادم يكفيه مهنته، وفرس يُجاهد عليه عدوه، ومن أن يكون له الأثاث في بيته ... نعم اقضوا عن مثل هذا فإنه غارم.

هذا ما جاءت به شريعة الله، شريعة العدل والرحمة منذ أربعة عشر قرنًا، فأين ما جاءت به القوانين الوضعية، قوانين الحضارة والمدنية الحديثة، من اضطِرار التُّجار المَدِينين ونحوهم إلي إعلان إفلاسهم، وتصفية تجاراتهم وخراب بيوتهم.

ثم أين من هذا ما كان عليه القانون الروماني الذي كان يُسمي قانون الألواح الإثنى عشر: إن المدين إذا عجز عن دفع ديونه يحكم عليه بالرق إن كان حرا، ويُحكم عليه بالحبس أو بالقتل إن كان رقيقا. هذا أيها الإخوة ما جاء به الإسلام، يُعين الغارمين في سبيل الله، ويُعين كل مَن أصابته فاقة حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحِجي من قومه: أن فلانًا قد أصابته فاقة. هذا هو الإسلام ... وهذا هو شرع الله ... {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة: ٥٠].

[[١]]- رواه مسلم في الزكاة (١٠٤٤)، وأحمد في المسند (٢٠٦٠١)، وأبو داود في الزكاة (١٦٤٠)، والنسائي في الزكاة (٢٥٧٩)، عن قبيصة بن المخارق.

[[٢]]- سبق تخريجه.

[[٣]]- رواه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزكاة (٢/٤٢٤).

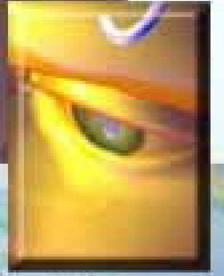
[[٤]]- رواه البخاري في الاستقراض (٢٣٨٧)، وأحمد في المسند (٨٧٣٣)، وابن ماجه في الصدقات (٢٤١١)، عن أبي هريرة.

[[٥]]- متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٨٣٢)، ومسلم في المساجد (٥٨٩)، وأحمد في المسند (٢٤٥٧٨)، وأبو داود في الصلاة (٨٨٠)، والنسائي في السهو (١٣٠٩)، عن عائشة.

[[٦]]- أتي النبي صلى الله عليه وسلم، بجنازة ليصلي عليها فقال: "هل عليه من دين؟". قالوا: لا. فصلى عليه، ثم أتي بجنازة أخرى فقال: "هل عليه من دين؟". قالوا: نعم. قال: "صلوا على صاحبكم". قال أبو قتادة: علي دينه يا رسول الله. فصلى عليه. رواه البخاري في الكفالة (٢٢٩٥)، وأحمد في المسند (١٦٥١٠)، والنسائي في الجنائز (١٩٦١)، عن سلمة بن الأكوع.

د.يوسف القرضاوي

تعرفوا على جلطة الدماغ قبل حدوثها ب ٣ ساعات



خلال حفل شواء، تعثرت "نورا" و سقطت، فطمأنت الجميع أنها بخير، حيث عرضوا الاتصال بالإسعاف، و قالت أنها تعثرت بحجربسبب حذائها الجديد. فأعانوها على الوقوف، و قدموا لها طبق طعام آخر،وفيما كانت ترتعش، قررت "نورا" الاستمتاع فيما تبقى من المساء اتصل زوج "نورا" في وقت لاحق ذلك المساء ليخبرالجميع أن زوجته في المستشفى ... و في السادسة من ذلك المساء...... توفيت "نورا" لقد أصيبت بجلطة في الدماغ في ذلك الحفل، و لو علمواأعراض الجلطة، لربما كانت " نورا" حية اليوم.
إن قراءة هذا الموضوع تستغرق دقيقة فقط...أرجوك أكمل التعرف على الجلطة:

يقول طبيب أعصاب، أنه إذا تمكن من الوصول إلى مصاب بالجلطة خلال ٣ ساعات فقط، يمكنه عكس مفعول الجلطة.... كليّاً !!! يقول أن الأمر يتطلب فقط التعرف على أعراض الجلطة، وتشخيصها والوصول إلى مريض الجلطة خلال ٣ ساعات فقط، و هو أمرصعب

إقرأ التالي و تعلم أحياناً تكون أعراض الجلطة صعبة التعرف و لسوء الحظ، فإن قلة الوعي قد يسبب كارثة.
مريض الجلطة قد يعاني ضرراً بالدماغ، في الوقت الذي لا يفطن فيه من حوله إلى إصابته بالجلطة.
و الآن يقول الأطباء أن عابر سبيل يمكنه التعرف على أعراض الجلطة بسؤال المريض ثلاثة أسئلة:

(١أولاً أطلب من المصاب الابتسام
(٢أطلب منه أن يرفع كلتا ذراعيه
(٣أطلب منه أن يقول جملة بسيطة ، مثال: "الحمد لله رب العالمين"
إذا كان أو كانت تجد صعوبة في أي من هذه المهام، فاطلب الاسعاف فوراً، و صف الأعراض لهم.

تعرفوا على جلطة الدماغ قبل حدوثها ب ٣ ساعات

إذا كان أو كانت تجد صعوبة في أي من هذه المهام، فاطلب الاسعاف فوراً، و صف الأعراض لهم.

بعد ما اكتشف الباحثون أن مجموعة من المتطوعين غيرالطبيين قادرون على اكتشاف الضعف بالتحكم
في تعابير الوجه (السؤال الأول)
و الضعف بالذراعين (السؤال الثاني)
أو مشاكل النطق (السؤال الثالث)
بدأوا يحثون العامة على تعلم هذه الأسئلة الثلاث.

لقد قاموا بعرض استنتاجاتهم في الاجتماع السنوي لرابطة الجلطة الأمريكية في فبراير الماضي.

إن الانتشار الواسع لهذا الفحص البسيط سيؤدي إلى التشخيص المناسب و العلاج للجلطة، و يمنع الاضرار بالدماغ.

ارجو منك ايها القارىء وايتها القارئة ان لا تهملو الموضوع لعل وعسى يمكنك أن تنقذ روح.

عقول كبيرة..

*مرّ ابن مسعود رضي الله عنه يوما في السوق ليشتري طعاماً ،ثم طلب الدراهم ليعطيها للبائع وكانت في عمامته فوجدها قد حلّت ..فقال قد حلّت وإنها لمعي!؟ فجعلوا يدعون على من أخذها ويقولون ..اللهمّ اقطع يد السارق الذي أخذها ..اللهمّ افعل به كذا وكذا ،فقال عبدالله :اللهمّ إن كان حمَلَه على أخذها حاجة فبارك له فيها ،وإن أخذها جراءة على الذنب فاجعله آخر الذنوب!!..

*ويشبه هذا الموقف ما فعله معروف الكرخي حيث كان يجلس مع بعض تلاميذه على شاطئ دجلة فمرّ بهم زورق محمّل بالشباب وهم يضحكون ويتصايحون ويصفّرون ،فلما وصلوا الشيخ وتلاميذه هزئوا بهم وانتقصوهم ..فقال له طلابه :ياشيخ إدعو عليهم !؟قال نعم ..ورفع يديه بالدعاء وأمرهم أن يؤمّنوا وقال: اللهمّ كما فرّحتهم في الدنيا ففرّحهم في الآخرة!!فقالوا ياشيخ أنت تدعو لهم !!؟فقال:إذا أراد رب العزة أن يفرّحهم في الآخرة فسيقبل توبتهم ويغفر لهم..

*وتغيّظ عبد الملك بن مروان على رجلٍ فقال والله لئن أمكنني الله منه لأفعلنّ به كذا وكذا ،فلما صار بين يديه قالٍ لرجاء بن حيوه ..ما تقول؟ فقال رجاء:يا أمير المؤمنين قد صنع الله ما أحببت فاصنع ما أحبّ الله!! فعفا عنه وأمر له بصِلة!!

*يحكى أن الحجاج خرج يوماً متنزها فلما فرغ من نزهته انصرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فإذا هو بشيخ من بني عجل فقال له :من أين أيها الشيخ ؟قال : من هذه القرية..قال: كيف ترَون عمالكم-اي أمراءكم-؟قال:شرّ عمال يظلمون الناس ويستحلّون أموالهم!!

قال: فما تقول في الحجاج؟

قال:ذاك ما ولي العراق شرٌ منه قبّحه الله ،وقبّح من استعمله !!

فقال الحجاج:أتعرف من أنا؟قال:لا..

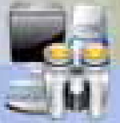
قال:أنا الحجاج؟؟!!فقال الشيخ :جُعلتُ فداك أوَ تعرف من أنا ؟ قال :لا..

قال:أنا مجنون بني عجل أصرع في كلّ عام مرتين ..هذه إحداها!!!فضحك الحجاج وعفا عنه...

عباس العبيدي

الكمبيوتر المجاهد

من طرق تسريع الويندوز ..



هذه بعض الطرق لتسريع عمل الويندوز أنا شخصيا جربتها ولا حظت الإختلاف بعد ذلك أنصح بفعلها كلها فذالك أفضل :

الطريقة الاولى

هناك بعض الخدمات التي يقدمها ويندوز XP لا يحتاجها المستخدم الذي لا يعمل من خلال شبكة لإيقاف هذه الخدمات اذهب الى (Computer Management إدارة الكومبيوتر) ثم الى قسم Services خدمات (و اختر) Disable تعطي للخدمات التي لا تحتاجها

ومن هذه الخدمات::

1- **Print Spooler** هذا يسرع الطباعة فإذا لم يكن لديك طابعة تستطيع التخلي عنه.

2- **Task Scheduler** و مهمته تشغيل أي برنامج في أي وقت محدد، أنت تحدده فإذا أنت لا تحتاج هذه الميزة أوقفها.

3- **Messenger** يرسل و يستقبل الرسائل التي يرسلها مدير الشبكة فإذا أنت لا تملك شبكة فلا حاجة له ليس لهذه الخدمة إي علاقة ببرامج الماسنجر.

4-**Computer Browser** يحدث قائمة الأجهزة على الشبكة الداخلية فإذا أنت لا تملك شبكة فلا حاجة له.

5-**Remote Registry Service** للتحكم بمحرر السجل من قبل مدير الشبكة من خلال جهاز آخر على الشبكة فإذا أنت لا تملك شبكة فلا حاجة له.

6-**Telnet** إذا أنت لا تعرف ما هذا فأنت لن تحتاج له.

7-Uninterruptible power supply يتحكم بعمل مزود الطاقة غير المنقطع (UPS) فإذا أنت لا تملك هذا الجهاز فلا حاجة لهذه الخدمة.

من طرق تسريع الويندوز ..

8- Service Cryptographic و هي المسئولة عن أمان تبادل البيانات المشفرة والمفاتيح على الشبكة المحلية فإن انت لا تعمل من خلال شبكة محلية فلست بحاجة لهذه الخدمة.

9- Portable media serial number و هي مسئولة عن الحصول على الرقم التسلسلي للجهاز الموسيقي المحمول الموصل بجهاز الكمبيوتر و ذلك لمحاربة قراصنة الملفات الموسيقية و اظن لا أحد بحاجة لهذه الخدمة الجليلة.

10- SSDP Discovery service و هي تخدم الأجهزة التي تتصل تلقائيا بالشبكة و تدعم UPnP و هي أجهزة نادرة.

11- Windows time و مسئولة عن تحقيق التزامن في الوقت بين جهازك و مزود الشبكة المحلية فإن لم يكن لديك مزود الوقت TIME SERVER فلست بحاجة لهذه الخدمة.

12- Wireless zero configuration و تستخدم لإعداد أجهزة الشبكة اللاسلكية ، فإن لم يكن لديك شبكة لا سلكية فلست بحاجة لهذه الخدمة.

الطريقة الثانية

تستطيع تسريع عمل واجهة ويندوز XP و لكنك ستضطر الى التخلي عن الكثير من التأثيرات المرئية ، لعمل ذلك إضغط على جهاز الكومبيوتر بازر الأيمن وإختر خصائص ثم خيارات متقدمة ثم من الإداء إختر إعدادات ثم الضغط للحصول على أفضل أداء.

الطريقة الثالثة

لمزيد من التسريع اذهب الى سجل النظام أو مايعرف بالريجستري من إبدأ تشغيل إكتب regedit ثم إختر HKEY_CURRENT_USER ومنها إختر ControlPanel ثم Desktop وغير قيمة المفتاح الذي سيظر في الطرف الثاني والذي إسمه MenuShowDelay من 400 إلى 0

الجهاد والتكفير

ملخص الخطبة

١- حفظ الضروريات الخمس. ٢- حفظ الأنس المعصومة. ٣- الانحرافات في مفهوم الجهاد. ٤- الخلط في قضية التكفير. ٥- لتحذير من فتن الشبهات.

الخطبة الأولى

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله، واحمدوه على نعمه، وأعظمها هذا الدين القويم، الذي حفظ لكم به حقوقكم، فحفظ الضروريات الخمس، التي بحفظها يكون صلاح الدين والحياة، فحفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال، ورتَّبَ على من انتهكها عقوباتٍ رادعة، بحسب قَدر جريمته ونوعها ومقدار قصده لفعلها، وإنَّ من أعظمها حق النفس، فمن اعتدى على أخيه المسلم أو على المعاهد والمستأمن متعمداً فقد اقترف ذنبًا عظيمًا، وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا [النساء:٩٣]، جاء في صحيح البخاري أن النبي قال: ((لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا))، وقد جعل عليه الصلاة والسلام قتل النفس إحدى السبع الموبقات أي: المهلكات، وحصر عليه الصلاة والسلام موجبات قتل النفس بثلاثة أسباب، فقد جاء عنه في الحديث المتفق عليه أنه قال: ((لا يحل دمُ امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة)).

أيها الإخوة، إن الشيطان ليزين للعبد السوء فيراه حسنا، وإن من العجب أن تنتهك حرمات الله بإزهاق الأنفس البريئة وإخافة القلوب المطمئنة والإخلال بالأمن باسم الدين، إنها أفكار جانحة ورؤى عشواء، سبحان الله! كيف يرى ذلك دينًا وجهادًا؟! أو كيف يُرى ـ على الأقل ـ ذلك عذرًا مبيحًا؟! فسبحان مقلب القلوب.

أيها الإخوة، إن الفئة التي تقدم على هذه الأعمال من التفجير واستحلال قتل المسلمين، إنها فئة تبنت فكرًا فاستندت إليه، واستمدت منه أحكامها وأفعالها، وإن أنجع علاج لتصحيح الفكر أن يقابل بالفكر، حتى يقضي عليه، فقد لا يقضي عليه السلاح ولا التهديد والتضييق، بل إن ذلك قد يزيده، ويكون دِعاية له وإشهارًا، ومدعاة للتعاطف مع ذويه، وإنَّ الواجب علينا جميعًا أن نطلب الحق، ونتعلم العلم النافع ليصحِّح كلٌّ منا منهجه وفكره وسلوكه.

أيها المسلمون، إن ثمةَ قضايا كثُر الخلط فيها في هذا الزمان، بسبب الفتن المحدقة وقلة العلم الشرعي، وبسبب الواقع المحزن للأمة، فأحدث الخلط فيها والجهل انحرافات ومصائب، ومن تلك القضايا قضية الجهاد في سبيل الله، فإنها قضية عظيمة، غلا فيها بعض الناس، فأرادوا الجهاد، في وقتٍ لم تكتمل فيه شروطه، فإن من الشروط المهمة القدرة عليه؛ لأن الله تعالى رحيم بعباده، لا يكلّفهم إلا ما يسعهم، ولذا لم يشرع الجهاد في مكة حينما كان المسلمون في وقت ضعف وقلّة، فلما كان للمسلمين شوكة أمرهم به، وذلك بعد الهجرة إلى المدينة، كما أنه تعالى خفف عن عباده، فأجاز للمسلمين أن يفرّوا إذا كان العدوّ أكثر من ضعفهم...

الجهاد والتكفير

قال تعالى: الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ [الأنفال:٦٦]، جاء في تفسير ابن كثير فيما ينقله عن ابن عباس رضي الله عنه أنهم إذا كانوا على الشطر من عدوهم لم يسغ لهم أن يفروا، وإذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم، وجاز لهم الفرار. (تفسير القرآن العظيم ٤٢٨/٢).

وفي مقابل الغلو في الجهاد يعطّل فئام من الناس هذه الفريضة، بترديدهم أن (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)، وأن الإسلام دين السلام والأخوة والتسامح، وهذا صحيح، ولكن لكلٍ وقته وزمانه، فإذا كان للمسلمين القدرة على الجهاد وجب عليهم إعلاءً لكلمة الله ونشراً لدينه، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً [التوبة:١٢٣]، وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ [الأنفال:٣٩]، وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ [الأنفال:٦٠]. فإذا فتحت البلاد وصارت تحت إمرة المسلمين فلا إكراه في الدين وقتئذ، فمن لم يرد الدخول فيه فلا يجبر، ولكن تؤخذ منه الجزية حسب استطاعته واقتضاء المصلحة لذلك.

عباد الله، وإنّ من القضايا التي اختلط فهمها على الناس قضية التكفير؛ إذ حكمت بعض الطوائف بكفر كلّ من ارتكب أمراً مكفّراً، ونسب إلى بعض علماء أهل السنة أنهم يكفّرون المسلمين، ومرجع الخطأ والخلط في هذه القضية ـ والله أعلم ـ إلى أمر مهم، وهو عدم التفريق بين تكفير المقالة أو الفعل وتكفير العين، فإذا قيل: إنّ من فعل ذلك الفعل أو قال ذلك القول فإنه يكفر فليس معناه أن فلاناً الذي قاله كافر، فلا يحكم بكفره إلا بعد قيام الحجة مِن تحقق شروط الكفر وانتفاء موانعه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في معرض حديثه عن بعض الغلاة من أهل الفرق: "والصحيح أن هذه الأقوال التي يقولونها والتي يعلم أنها مخالفة لما جاء به الرسول أنها كفر، وكذا أفعالهم التي هي من جنس أفعال الكفار بالمسلمين فهي كفر أيضاً، لكن تكفير الواحد المعين منهم والحكم بتخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعه، فإنا نطلق القول بنصوص الوعد والوعيد والتكفير والتفسيق، ولا نحكم للمعين بدخوله في ذلك العام حتى يقوم المقتضي الذي لا معارض له... ولهذا لم يحكم النبي بكفر الذي قال: إذا أنا متّ فأحرقوني، ثم ذروني في اليم، فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين، مع شكّه في قدرة الله وإعادته" اهـ.

(مجموع الفتاوى ٥٠٠/٢٨).

روائع المنبر

الجهاد والتكفير

الخطبة الثانية

الحمد لله معين من استعانه، وناصر من ينصره، أحمده وأشكره، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله، واعتصموا به وتوكلوا عليه، واسألوه أن يعصمكم من الفتن، فإن أعظم ما يعصف بالدين أن يفتن الإنسان فيه، بأن يُزَيَّنَ له السوء، فيرى الحق باطلاً، والباطل حقًا، أو أن يشتبه عليه الأمر فيعمل بالهوى، أو يتَّبع أصحاب الهوى فيضلَّ ويزلَقَ في مزالق المعصية والخطيئة، نسأل الله أن يحفظ عقولنا وأفكارنا من الغيِّ والظلم والضلال، اللهم إنا نسألك أن تهدي ضالَّ المسلمين، اللهم اهد ضالَّ المسلمين، اللهم اكفنا شرَّ كلِّ صاحب شرٍّ، اللهم احفظ ديننا وأمننا وعافيتنا وبلادنا.

اللهم إنا نسألك في هذا المقام أن ترحم إخواننا الذين قتلوا ظلمًا وعدوانًا، اللهم ارحمهم، اللهم اغفر لهم، وأصلح ذرياتهم، واجعلهم خلفاء صالحين، اللهم اجبر كسر والديهم وأراملهم يا أرحم الراحمين.

عباد الله، وإن من الخلط العظيم والخطأ البين أن يتُّهم بالإرهاب والعدوان من يدافع عن دينه وكرامته وحريته، إنها مآسٍ ظاهرة ومصائب ونكبات، طالت الأمة لما هانت على الناس، نسأل الله أن يعين المسلمين على رفع الهوان عن أنفسهم، اللهم أعنا على أعدائنا، اللهم أيِّد إخواننا المسلمين في العراق وفي فلسطين وفي سائر بلاد المسلمين، اللهم دمِّر من اعتدى على إخواننا المسلمين من اليهود والنصارى والمنافقين والملحدين، اللهم بدِّل قوَّة أمريكا التي سلطتَها على عبادك المؤمنين، اللهم أبدلها ضعفا، وبدل أمنها خوفا، اللهم وكلَّ من شايعها وأمدَّها، اللهم احفظ شبابنا، اللهم اهدهم للتفقّه في دينك، اللهم وأبرم لهذه الأمة أمر رشد، يعز فيه أهل طاعتك، ويهدى فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء.

عباد الله، إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة في دين الله بدعة، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بالجماعة، فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار.

وصلوا ـ عباد الله ـ وسلموا على أزكى البرية أجمعين، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم...

فريد بن عبد العزيز الزامل السليم
عنيزة
جامع السحيمية

مفاهيم شرعية

الكناية والتعريض

اعلم أن العرب تعد الكناية من البراعة والبلاغة وهي عندهم ابلغ من التصريح قال الطرطوسي وأكثر أمثالهم الفصيحة على مجاري الكنايات وقد ألف أبو عبيد وغيره كتبا في الأمثال ومنها قولهم : فلان عفيف الإزار طاهر الذيل ولم يحصن فرجه وفي الحديث (كان إذا دخل العشر أيقظ أهله وشد المئزر) فكنوا عن ترك الوطء بشد المئزر وكنى عن الجماع بالعسيلة وعن النساء بالقوارير لضعف قلوب النساء ويكنون عن الزوجة برية البيت وعن الأعمى بالمحجوب والمكفوف وعن الأبرص بالوضاح وبالابرش وغير ذلك وهو كثير في القرآن قال الله تعالى { ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم }

والكناية عن الشيء الدلالة عليه من غير تصريح باسمه..

وهي عند أهل البيان أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له من اللغة ولكن يجيء الى المعنى هو تاليه ورديفه في الوجود فيومي به إليه ويجعله دليلا عليه فيدل على المراد من طريق أولى.. مثاله قولهم طويل النجاد وكثير الرماد يعنون طويل القامة وكثير الضيافة فلم يذكروا المراد باللفظ الخاص به ولكن توصلوا إليه بذكر معنى آخر هو رديفه في الوجود لان القامة اذا طالت طال النجاد وإذا كثر القرى كثر الرماد ...

وقد اختلف في أنها حقيقة أو مجاز وقد اختلف في وجود الكناية في القرآن وهو كالخلاف في المجاز فمن أجاز وجود المجاز فيه أجاز الكناية وهو قول الجمهور ومن أنكر ذلك أنكر هذا ....

وقال الشيخ عز الدين الظاهر إنها ليست بمجاز لأنك استعملت اللفظ فيما وضع له وأردت به الدلالة على غيره ولم تخرجه عن أن يكون مستعملا فيما وضع له وهذا شبيه بدليل الخطاب في مثل قوله تعالى { فلا تقل لهما أف}

أما اسباب الكناية..

اولها/ التنبيه على عظم القدرة كقوله تعالى { هو الذي خلقكم من نفس واحدة }كناية عن آدم.

ثانيها/ فطنة المخاطب كقوله تعالى في قصة داود { خصمان بغى بعضنا على بعض }فكنى عن داود عليه السلام بخصم على لسان ملكين تعريضا .

وقوله في قصة النبي صلى الله عليه وسلم وزيد { ما كان محمد أبا أحد من رجالكم } (أي زيد) .

وقوله تعالى { فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة } فانه كناية عن ألا تعاندوا عند ظهور المعجزة فتمسكم هذه النار العظيمة.

وكذا قوله تعالى { وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله }

وقوله تعالى { إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا } الآيات فان هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لا تظن انك مقصر في إنذارهم فانا نحن المانعون لهم من الإيمان فقد جعلناهم حطبا للنار ليقوى التذاذ المؤمن بالنعيم كما لا تتبين لذة الصحيح إلا عند رؤية المريض

ثالثها/ ترك اللفظ الى ما هو أجمل منه كقوله تعالى { إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة } فكنى بالمرأة عن النعجة كعادة العرب انها تكنى بها عن المرأة .

الكناية والتعريض

وقوله { إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة } كنى بالتحيز عن الهزيمة.
وقوله تعالى { إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم} كنى بنفي قبول التوبة عن الموت على الكفر لأنه يرادفه .
رابعها/ أن يفحش ذكره في السمع فيكنى عنه بما لا ينبو عن الطبع قال تعالى { وإذا مروا باللغو مروا كراما } أي؛ كنوا عن لفظه ولم يوردوه على صفته .
ومنه قوله تعالى في جواب قوم هود { إنا لنراك في سفاهة * قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين } فكنى عن تكذيبهم بأحسن .
ومنه قوله { ولكن لا تواعدوهن سرا } فكنى عن الجماع بالسر.
ومن عادة القرآن العظيم الكناية عن الجماع باللمس والملامسة والرفث والدخول والنكاح ونحوهن قال تعالى) فالآن باشروهن (٦ فكنى بالمباشرة عن الجماع لما فيه من التقاء البشرتين.
وقوله تعالى { أو لامستم النساء} إذ لا يخلوا الجماع من الملامسة.
وقوله في الكناية عنهن { هن لباس لكم وأنتم لباس لهن } واللباس من الملابسة وهي الاختلاط والجماع .
وكنى عنهن في موضع آخر بقوله { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }
وقوله تعالى { وراودته التي هو في بيتها } كناية عما تطلب المرأة من الرجل
وقوله تعالى { فلما تغشاها حملت حملا خفيفا }
فان قيل فقد صرح به في قوله تعالى { أو جاء أحد منكم من الغائط}
قلنا لانه جاء على خطاب العرب وما يألفون والمراد تعريفهم الأحكام فكان لا بد من التصريح به على أن الغائط أيضا كناية عن النجو وإنما هو في الأصل اسم للمكان المنخفض من الأرض وكانوا إذا أرادوا قضاء حاجتهم ابعدوا عن العيون الى منخفض من الأرض فسمى منه لذلك ولكنه كثر استعماله في كلامهم فصار بمنزلة التصريح
وما ذكرناه في قوله تعالى { كانا يأكلان الطعام } هو المشهور وأنكره الجاحظ وقال بل الكلام على ظاهره ويكفي في الدلالة على عدم الإلهية نفس أكل الطعام لان الإله هو الذي لا يحتاج الى شيء يأكله ولأنه كما يجوز أن يكون المعبود محدثا كذلك لا يجوز أن يكون طاعما .
ويقال لهما الكناية عن الغائط في تشنيع وبشاعة على من اتخذها آلهة فاما قوله تعالى { وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق } فهو على حقيقته .

عباس العبيدي

بتصرّف من كتاب البرهان/للزركشي

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن